

والمستشار محمد الحماحي لهذا الفريق.

كما توصل المجلس من مجلس النواب بالنصوص التالية:

- (1) مشروع قانون رقم 76.17 يتعلق بحماية النباتات؛
- (2) مشروع قانون رقم 34.18 يتعلق بمنتجات حماية النباتات؛
- (3) مشروع قانون رقم 53.18 يتعلق بالمواد المحصنة ودعائم النباتات؛
- (4) مشروع قانون رقم 63.18 بسن أحكام جديدة لتسوية وضعية بعض الفلاحين المستفيدين سابقا من أراضي فلاحية أو قابلة للفلاحة من ملك الدولة الخاص، يغير ويتم بموجبه الظهير الشريف رقم 1.72.277 بتاريخ 22 من ذي القعدة 1392 (29 ديسمبر 1972) بمثابة قانون يتعلق بمنح بعض الفلاحين أراضي فلاحية أو قابلة للفلاحة من ملك الدولة الخاص؛
- (5) مشروع قانون رقم 62.19 بسن مقتضيات خاصة تتعلق باقتناء شركات المساهمة وشركات التوصية بالأسمم عقارات فلاحية أو قابلة للفلاحة خارج الدوائر الحضرية؛
- (6) مقترح قانون يقضي بإلغاء وتصفية نظام معاشات أعضاء مجلس المستشارين في إطار قراءة ثانية، بعد تعديله ورفضه من طرف مجلس النواب.

كما بلغ عدد الأسئلة التي توصلت بها رئاسة المجلس خلال الفترة الممتدة من 9 يونيو 2021 إلى تاريخه:

- عدد الأسئلة الشفهية: 11 سؤالا؛
- عدد الأسئلة الكتابية: 15 سؤالا؛
- عدد الأجوبة الكتابية: 26 جوابا.

وفي الأخير، فإننا سنكون على موعد، مباشرة بعد هذه الجلسة، مع جلسة عامة تشريعية تخصص للدراسة والتصويت على 5 مشاريع قوانين، ترمي إلى الموافقة على 5 اتفاقيات ثنائية ومتعددة الأطراف، ومشروع قانون بمثابة ميثاق المرافق العمومية، ومشروع قانون متعلق بنظام الأملاك العقارية للجاعات الترابية.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين.

نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالأسئلة الموجهة للسيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي حول "ظروف إجراء الامتحانات الإشهادية"، والتي تجمعها وحدة الموضوع.

وبالبدية مع سؤال الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية، وموضوعه "امتحان البكالوريا لهذه السنة".

تفضل السيد المستشار ل طرح السؤال.

#### محضر الجلسة رقم 368

التاريخ: الثلاثاء 04 ذو القعدة 1442هـ (15 يونيو 2021م).  
الرئاسة: المستشار السيد حميد كوسكوس، الخليفة الثالث للرئيس.  
التوقيت: ساعتان وأربع عشرة دقيقة، ابتداء من الساعة الثالثة والدقيقة الثامنة بعد الزوال.  
جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

#### المستشار السيد حميد كوسكوس، رئيس الجلسة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيد الوزير المحترم،

السيدات المستشارات المحترمات،

السادة المستشارون المحترمون،

عملا بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات.

الكلمة لكم السيد الأمين تفضل.

#### المستشار السيد أحمد تويزي، أمين المجلس:

شكرا السيد الرئيس.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والصلاة والسلام على النبي الأمين.

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

توصلت رئاسة المجلس من السيد رئيس الحكومة بمراسلة، يحيط من خلالها أن الاقتراع التشريعي الجزئي الذي جرى يوم الخميس 3 يونيو 2021 لملء المقعد شاغر بالمجلس برسم الهيئة الناخبة لممثلي المجلس الجهوي لجهة سوس-ماسة قد أسفر عن انتخاب السيد محمد ودمين من حزب الأصالة والمعاصرة.

وتوصلت الرئاسة كذلك بمراسلة إخبارية من السيد رئيس فريق الأصالة والمعاصرة، يفيد من خلالها بإنهاء انتساب كل من المستشار الحو المروح

المستشار السيد الحسن سليغوة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

ما هو تقييمكم للظروف التي مرت بها هذه الامتحانات ومدى فاعليتها من أجل تقييم حقيقي لمردودية العملية التعليمية ببلادنا والمتدخلين فيها؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الثاني موضوعه "امتحانات البكالوريا للموسم الدراسي 2020-2021".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي لبسط السؤال. تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد محمود عبا:

شكرا السيد الوزير.

تمر امتحانات البكالوريا للموسم الدراسي 2020-2021 في ظروف استثنائية، فرضتها ظروف الجائحة للموسم الثاني.

لذا نسألكم السيد الوزير، عن الأجواء التي مرت بها امتحانات هذه السنة من أجل تنويرنا ومن خلالنا الرأي العام الوطني وطمأنة التلاميذ والآباء وأولياء الأمور. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الموالي موضوعه "الامتحانات الإشهادية".  
الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة. تفضل.

المستشار السيد عبد الرحيم الكميلى:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيد الوزير،

نسألكم حول الإجراءات والتدابير المتخذة لحسن تدبير وإنجاح مرحلة الامتحانات الإشهادية بكل مستوياتها في ظل جائحة كورونا للسنة الثانية على التوالي؟

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الرابع موضوعه "تدبير امتحانات البكالوريا لهذه السنة".  
الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لطرح السؤال. تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

للسنة الثانية على التوالي تنجح بلادنا في إنجاح امتحانات البكالوريا رغم ظرفية الأزمة الوبائية وتداعياتها.

على هذا الأساس نسألكم، السيد الوزير المحترم، حول تقييم أجواء هذا الامتحان الوطني وآفاق الإصلاح الجامعي المقبل؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الخامس موضوعه "إجراء الامتحانات الإشهادية للموسم الدراسي 2020-2021".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية لتقديم السؤال.

المستشار السيد مبارك جميلي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

الإخوان والأخوات المستشارين والمستشارات،

نسألكم، السيد الوزير، عن الإجراءات والتدابير التي قامت بها الوزارة خلال الامتحانات الإشهادية لهذه السنة؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي للإجابة، بطبيعة الحال، على الأسئلة المتعلقة بظروف إجراء الامتحانات الإشهادية، في حدود 15 دقيقة، السيد الوزير، بما في ذلك الرد على التعقيب. تفضل.

السيد سعيد أمزازي، وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، الناطق الرسمي باسم الحكومة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السيد الرئيس،

التي تم إقرارها والتقييد التام بها، مما ساهم بشكل فعال في إنجاح هاذ الاستحقاق الوطني الهام، حيث بلغ العدد الإجمالي للحاضرين في اختبارات هذه الدورة 444.233 مترشح، بنسبة حضور تحددت في 96.50% لدى المترشحين المدرسين، و63.20% لدى المترشحين الأحرار، وهي نسب تعكس إقبالا كثيفا على اجتياز اختبارات هذه الدورة، مقارنة مع سابقها.

كما عرفت هذه الدورة اجتياز 930 مترشحة ومترشحا من نزلاء المؤسسات السجنية لهذا الامتحان بـ 40 مركزا أحدث داخل هذه المؤسسات، وتم كذلك إحداث مركزا للامتحان بمستشفى 20 غشت بالدار البيضاء، قصد تمكين تلميذة تتلقى علاجها بذات المستشفى من اجتياز هذا الامتحان في أحسن الظروف.

وفي نفس السياق، بلغ عدد المترشحين في وضعية إعاقة الذين استفادوا من صيغ تكييف الاختبارات وظروف إجرائها 319 حالة، وذلك حسب نوع ودرجة الإعاقة، إلى جانب اتخاذ جميع الترتيبات لتشكيل لجن تصحيح جمهورية خاصة بهذه الفئة.

#### السيدات والسادة المستشارات والمستشارون المحترمون،

قبل التطرق للإجراءات المتخذة لضبط وزجر الغش، لابد من الإشارة إلى أن الحالات المسجلة عموما لا تؤثر بأي شكل من الأشكال على الظروف الجيدة التي مر فيها هذا الامتحان، ولا تمس بروح المسؤولية التي تحلى بها الغالبية العظمى من المترشحات والمترشحين، والذين لا تفوتني هذه الفرصة دون التنويه بانضباطهم واحترامهم التام للإجراءات والتدابير الموضوعية وتفهمهم أن هذه الإجراءات هي في صالحهم، وتحفظ لهم الحق في التنافس النزاهة والشريف، وتضمن تكافؤ الفرص فيما بينهم، حيث تميزت هذه الدورة بمواصلة تنفيذ الإجراءات التي أقرتها الوزارة في مجال تأمين الامتحانات والحد من الغش، إذ عملت الأكاديميات الجهوية على تنظيم حملات تحسيسية مكثفة بخصوص هذه الظاهرة ومواصلة اعتماد فرق متنقلة وأخرى قارة بمراكز الامتحان، وكذا اعتماد لجن لليقظة وخلايا تتبع ومراقبة الامتحانات مركزيا وجمهويا ومحليا.

وبفضل هذه الإجراءات والتدابير الصارمة وروح المسؤولية، التي أبان عنها السيدات والسادة الأساتذة المشرفون على الحراسة والفرق والخلايا المحدثة لهذا الغرض، تم التصدي لهذه الظاهرة من خلال ضبط 4235 حالة غش، وإن كانت تمثل نسبة ارتفاع بلغت 116% مقارنة مع دورة السنة الماضية، إلا أنها تبقى نسبة جد ضئيلة، ولا تتعدى 1% من عدد الحاضرين في هذه الاختبارات، وتم تحرير محاضر للغش بشأن الحالات التي تم ضبطها، وستعرض للبت فيها من طرف اللجان الجهوية لاتخاذ العقوبات التأديبية المنصوص عليها في القانون 02.13 المتعلق بزجر الغش في الامتحانات المدرسية، حيث تمت إحالة 133 حالة على السلطات الأمنية، نظرا لحيازتهم وسائل إلكترونية غير مسموح بها داخل مراكز الامتحان أو

#### السيدات والسادة المستشارات والمستشارون المحترمون،

كما تعلمون، تنظم امتحانات البكالوريا ببلادنا للمرة الثانية في ظروف استثنائية صعبة، بسبب تداعيات جائحة كورونا، وقد تمكنا، ولله الحمد، من ضمان إجرائها في ظروف ملائمة وجيدة، بفضل التعبئة الوطنية الجماعية.

وأنا أستعرض أمام أنظاركم مختلف التدابير التربوية، التي تم اتخاذها من أجل ضمان الإنصاف وتكافؤ الفرص لجميع بناتنا وأبنائنا، لابد من التذكير أن الامتحان الوطني للبكالوريا لهذه الدورة هم أكثر من 518.000 مترشحة ومترشح، مما يتطلب تنظيما محكما واستعدادات تنطلق منذ بداية الموسم الدراسي، أخذا بعين الاعتبار الوضعية الاستثنائية التي تعيشها بلادنا، والتي فرضت علينا اعتماد عدة إجراءات تنظيمية استثنائية، أذكر منها على وجه الخصوص:

- (1) اعتماد مبدأ الأقطاب: قطب الشعب العلمية والتقنية والمهنية، وقطب الشعب الأدبية والتعليم الأصيل؛
- (2) ثم فرض بروتوكول صحي صارم، خاصة من خلال عدم تجاوز عشرة (10) مرشحين داخل كل قاعة، واستعمال المنشآت الرياضية والمدرجات الجامعية؛
- (3) ثم الرفع من عدد مراكز الامتحان لتصل هذه السنة إلى أكثر من 2400 مركز؛
- (4) ثم برمجة امتحانات على عدة فترات: الامتحان الجهوي للأحرار، ثم الامتحان الجهوي الخاص بالسنة الأولى بالبكالوريا، ثم الامتحان الوطني الموحد للسنة الثانية بالبكالوريا.

كما تجدر الإشارة أنه من بين الاحتياطات التي تم اتخاذها هو وضع ترتيبات لضمان اجتياز هذا الامتحان الهام بالنسبة للحالات التي قد تكون مصابة بـ"كوفيد-19" في مكان تواجدها، إلا أنه ولله الحمد هذه السنة لم يتم رصد أي حالة.

وبهذه المناسبة، أريد التوجه بأسمى عبارات الشكر والامتنان إلى كل المساهمين في إنجاح مختلف محطات هذه الامتحانات، من أطر تربوية وإدارية وكذا السلطات الترابية والصحية والمصالح الأمنية، من أمن وطني ودرك ملكي وقوات مساعدة ووقاية مدنية ووزارة الثقافة والشباب والرياضة، على تعبئتها وانخراطها لكي تمر هذه الامتحانات في أحسن الظروف، مع متمنياتنا بالتوفيق والنجاح لكل المترشحين والمترشحات.

#### حضرات السيدات والسادة المستشارات والمستشارون المحترمون،

كما تتبعم جميعا، فإن اختبارات الدورة العديدة للامتحان الوطني الموحد لنيل شهادة البكالوريا برسم دورة يونيو 2021، التي تم إجراؤها خلال الفترة الممتدة من 8 يونيو إلى 12 يونيو، قد مرت في أجواء جيدة وإيجابية، طبعها انخراط جميع الفاعلين بجد ومسؤولية في تفعيل الإجراءات الوقائية

المستشار السيد الحسن سليغوة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

كل ما تقدمتم به مهم جدا، ويحتاج إلى أن ندعوكم للجنة التعليم والشؤون الثقافية والاجتماعية من أجل تدارس الأسباب الحقيقية للوضعية الحالية.

كلنا في هذه القاعة وخارجها نتفق على أن الشأن التعليمي والتربوي لا يدخل في منطق الحسابات السياسية الضيقة، وتتفق كذلك أن كل إصلاح يجب أن ينطلق من هزة قوية ليجد صدها ويحقق المطلوب منه للإجابة على أسئلة تكاد تكون بسيطة، لكنها مركبة تهم المنظومة التربوية، من قبيل:

ما هو السبب الحقيقي في تراجع المستوى الدراسي للتلاميذ؟ هل في التلميذ الذي ينتقل من مستوى إلى آخر دون أن يتمكن من المستوى الأسبق؟ أم في تطبيق المنهاج؟ أم في تنزيل رؤية 2030؟

هل الأستاذ مرتاح نفسانيا؟ وهل هو راضي على الواقع التعليمي؟ أم هل في تفشي ظاهرة الغش التي أصبح التلاميذ يجاهرون بها أمام الجميع؟

أم هل في تراجع دور الأسرة والمدرسة العمومية على حد سواء؟ أم اللخل في الاعتماد على صيغة توظيف جديدة، عملت الوزارة من خلالها على توفير الموارد البشرية اللازمة للمنظومة دون أن تتمكن هؤلاء المدرسات والمدرسين من تكوين لائق وعميق يسلمهم بالمعطيات التربوية والمنهجية، التي تساهم في تطبيق المناهج الدراسية بما يؤدي إلى التنزيل السليم لرؤية 2030؟

أم نستطيع رغم كل هذه الإنفاقات والمخصصات ومكاتب الدراسات الوطنية والدولية أن نخرج من المستويات المخجلة التي نحتلها في الترتيب العالمي مقارنة مع الدول الأخرى؟

أم يحن الوقت للتعامل بجدية مع قضيتنا الوطنية الثانية بعد الوحدة الترابية من خلال اعتماد استراتيجيات ناجحة تساهم في إخراج منتج تربوي لمواطن مغرب الغد؟

السيد الوزير،

لا يمكن للحكومة أن تغير شيء من هذا الواقع الذي يدمي القلب، خصوصا وهي في نهاية ولايتها، أمام توغل بعض مؤسسات القطاع الخاص وجعل رصيده يقتصر على عدد الناجحين بدل المتفوقين دون الاهتمام بمنتج المؤسسات التربوية والمنظومة التعليمية عموما. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

بسبب عنف لفظي اتجه الأساتذة المكلفين بالحراسة.

كما واجهت الوزارة حملة تضليلية، حاولت عبثا النيل من مصداقية هذه الامتحانات ومن أجواء التعبئة الوطنية المسؤولة، وقد لاحظتم استنكار وتصدي العديد من الفاعلين والمؤثرين في وسائل التواصل الاجتماعي لمثل هذه الممارسات اللا أخلاقية.

فيما يتعلق بالإعلان عن النتائج، فقد انطلقت عملية تصحيح إنجازات المترشحات والمترشحين بجميع مراكز التصحيح البالغة حوالي 337 مركزا، يشارك فيها حوالي أكثر من 34.000 أستاذة وأستاذ مصحح، تمت تعبئتهم للقيام بهذه العملية، مع التقييد بالإجراءات الاحترازية الصحية، وستجرى المداولات ابتداء من يوم 18 يونيو 2021، وسيتم الإعلان عن النتائج حسب الجدولة التالية:

بالنسبة للدورة العادية سيتم الإعلان عنها يوم 20 يونيو 2021 والدورة الاستدراكية سيتم الإعلان عن نتائجها يوم 11 يوليوز 2021، وذلك لتمكين جميع الحاصلين على البكالوريا من اجتياز مباريات ولوج مؤسسات ومعاهد التعليم العالي.

السيدات والسادة المستشارات والمستشارون المحترمون،

كلنا أمل أن يرفع الله عن بلادنا وعن الإنسانية جمعاء هذا الوباء وأن تعود الحياة إلى وضعيتها العادية، حتى نتمكن من تنظيم الدخول المدرسي المقبل في وضعية عادية، والذي انطلق التحضير له منذ شهور، من خلال تأهيل المؤسسات التعليمية وإعداد المقرر السنوي لتنظيم السنة الدراسية المقبلة ومواكبة وتتبع عملية التكوين وتأهيل الأطر التربوية والإدارية.

وختاماً، أجدد شكري وامتناني الحاصلين لثناء ورجال التعليم على انخراطهم التام في ضمان إجراء اختبارات هذا الاستحقاق الوطني الهام في ظروف جيدة وبأجواء التعبئة التربوية لشركاء ورفقاء المدرسة المغربية وكذا بالدعم النوعي الكبير، الذي تلقته من وزارة الداخلية ووزارة الصحة ووزارة الثقافة والشباب والرياضة ومن مختلف السلطات الأمنية والمحلية، في تأمينه وتنظيمه ومن وسائل الإعلام في مواكبته، وندعو الجميع إلى مواصلة العمل بنفس روح المسؤولية من أجل ضمان نجاح باقي المحطات المقبلة لهذا الاستحقاق التربوي الهام.

ومهذه المناسبة أتمنى مجدداً التوفيق والنجاح لكل المترشحات والمترشحين الذين سيجتازون الدورة الاستدراكية. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

في إطار التعقيب على جواب السيد وزير التربية الوطنية، أعطي الكلمة في البداية للفريق الاستقلالي للوحدة والتعدلية. تفضل السي الحسن.

الكلمة للفريق الاشتراكي دائما في إطار التعقيب، تفضل.

**المستشار السيد محمود عبا:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

امتحانات البكالوريا للموسم الدراسي 2020-2021 مرت في ظروف استثنائية فرضتها ظروف الجائحة، وهنا لابد من التنويه بالجهودات التي قامت بها الوزارة المعنية، من خلال توفير الوسائل اللوجيستكية الضرورية والموارد البشرية اللازمة واتخاذ مجموعة من الإجراءات والتدابير الوقائية والاحترازية، في إطار البروتوكول الصحي المعمول به لضمان صحة وسلامة المترشحات والمترشحين والأطر التربوية والإدارية، خاصة استعمال المنشآت الرياضية والقاعات والمدرجات لضمان احترام مسافة التباعد الجسدي بين المترشحات والمترشحين، بما يضمن مرور هذه العملية في أحسن الأحوال.

ورغم الجهود المبذولة على المستوى التنظيمي، إلا أن هناك مشاكل جوهرية تقض مضاجع كل من التلاميذ والآباء وأولياء الأمور، أهمها ظاهرة الغش التي استفحلت في السنوات الأخيرة، لاسيما مع تطور تقنيات التواصل الحديثة، حيث عرف تطورا سريعا وأصبحت مادة إعلامية مستهلكة وظاهرة مجتمعية تتزايد حدتها وتجلياتها، وتحول دون تكافؤ الفرص وتشجع على النجاح بالغش.

كذلك، تشكل معدلات الانتقاء لولوج مؤسسات التعليم العالي، والتي كالعادة تكون جد مرتفعة، وهو المشكل الذي يطرح نفسه بجدة ويزيد من الضغط النفسي للتلميذ، سواء أثناء الإعداد أو أثناء اجتياز امتحانات البكالوريا، خاصة الذين ينتمون للأسر الفقيرة، والتي تعمقت حدتها مع ظروف الجائحة واللجوء للتعليم عن بعد، في ظل غياب الدعم المادي وعدم تزويدهم بالمراجع والأجهزة الإلكترونية اللازمة في عملية الدراسة، خاصة عن بعد، ولا من حيث الدعم التربوي والنفسي.

كما أن هناك مشاكل مرتبطة بالمقرر وإنجاز التمارين، التي لا تكفي لوحدها في غياب المرافقة والدعم النفسي، كما سبق الذكر، وغياب حصص منهجية تدبير الوقت والتعامل مع مختلف الاختبارات، بحيث يتم التركيز على الجانب المعرفي دون إعطاء أهمية للجانب الصحي والنفسي للتلميذ، وهو ما يخلق وضعية صعبة ومقلقة، تترك التلميذ أثناء اجتياز الامتحانات، وهو ما يحول دون إعطاء التقييم الحقيقي لكثير من التلاميذ، وجب إعادة النظر في تقييم نجاح التلاميذ عن طريق إيجاد أساليب بديلة للامتحانات التقليدية المعتمدة، التي تستنزف طاقة الآباء والأبناء.. (كلام غير مسموع).. في إطار إعطاء مصداقية لشهادة البكالوريا.

شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار.

انتهى الوقت السيد المستشار.

الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة في إطار التعقيب، تفضل.

**المستشار السيد عبد الرحيم الكيلي:**

شكرا السيد الرئيس.

شكرا، السيد الوزير، على الإجابة ديالك.

ويعني استمعنا بإمعان للجهودات التي قمتوا بها، كنشكروكم على العمل الذي كتنقوموا به، وهذا ليس بغريب عليكم.

**السيد الوزير،**

أنا من هذا المنبر كنبغي نشكر السادة الأساتذات والأساتذة على الجهودات التي قاموا بها والعمل الذي قاموا به في هذه الأيام ديال الامتحانات التي كان واحد الإشكال ديال الامتحان كان فيه 3 أيام، اليوم أصبح فيه 12 يوم، كان عندهم واحد التعب واللي تحملوا هذه المسؤولية وقبلوا وبذلو واحد المجهود، هذا كييين الروح الوطنية وحب البلاد باش هادوك كلهم على هاذ الوليدات باش..

إذن هاذ الأساتذة كيستحقو التنويه، وأعتز بهم وأفخر بهم على الجهودات التي كيقوموا بها، ثم ندعو لهاذ الوليدات إن شاء الله، الله يسهل عليهم والله يكمل عليهم هاذ المترشحين والمترشحات، الله يكمل عليهم في هذه الامتحانات، إن شاء الله، ويكونو النتائج ويفرحو بهم اوليدياتهم، وفرحو بهم احنا كمغاربة وليداتنا كلنا.

**السيد الوزير،**

كنشكركم على الجهودات التي قمتوا بها في هذا الامتحانات ومحاربة الغش، بذلتوا واحد المجهود كبير اللي زعما كنشكركم بزاف، ولكن كاين هاذ الغش اللي كاين بعض الناس اللي هوما ما فيهمش الروح الوطنية وما فيهمش الحب ديال البلاد، اللي بغاوا يديرو واحد الإفلاس للمغاربة ووليدات المغاربة، حشومة وعار لهاذ المشكل اللي خلقوا هاذ الناس هاذو، وكنبغيو نطلبو منك، السيد الوزير، باش تبذل واحد المجهود مرة ثانية، إن شاء الله، مرة أخرى باش تحرصو على هاذ الناس اللي تيديرو الغش، وكنتأسفو بزاف على هاذ الشئ اللي وقع وفي المواقع التواصلية، وهوما تيفتخرو الوليدات تيخرجو تيفتخرو بهاذ الغش اللي كاين.

وأطلب من السيد الوزير على التعويضات ديال هاذ الأساتذة اللي هوما تيبدلو واحد المجهود كبير ما تيخدوشاي التشجيعات ديالهم، ما تيخدوشاي مثلا الغذاء ديالهم، ما تيخدوشاي، خاصهم تعويضات، لأنهم تيستحقوها وتبضرو تمارة وتيخدمو فإذن خاصهم حتى هم باش تجازيهم.. شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للفريق الحركي في إطار التعقيب.  
تفضل.

**المستشار السيد مبارك السباعي:**  
شكرا السيد الرئيس.

نشكركم على جوابكم القيم، وتفاعلا مع توضيحاتكم الهامة، نسجل في الفريق الحركي بعض الملاحظات والاقتراحات:  
أولا، في البداية لا بد أن ننوه بالأجواء الإيجابية والعادية التي مرت فيها امتحانات البكالوريا في دورتها العادية، في ظرفية وبائية استثنائية غير عادية، وهي مناسبة سانحة لنا مجددا للإشادة بمجهودات وتضحيات الموارد البشرية القطاعية الإدارية والتربوية، مركزيا وجمهوية وإقليميا ومحليا، تحت إشرافكم السيد الوزير المحترم، وسيكون التقييم الحقيقي والموضوعي للامتحانات البكالوريا عبر إسدال الستار على كافة المراحل ودورات الامتحانات والإعلانات والإعلان عن النتائج.  
وتتمنى النجاح والتوفيق لجميع المترشحات والمترشحين في هذه الاستحقاقات.

ثانيا، السيد الوزير المحترم، كما تعلمون تشكل امتحانات البكالوريا لهذه السنة اللحظة المفصلية التي ستفصل بين مرحلة النظام البيداغوجي الحالي، بإيجابياته وسلبياته، والنظام البيداغوجي الجامعي الجديد، نظام "البكالوريوس"، الذي يأتي تنزيلا لمضامين القانون الإطار 51.17 للتربية والتكوين والبحث العلمي، نظام نعتبره في الفريق الحركي من الأهمية بمكان، سيساهم لا محالة في تجويد وتطوير النظام الحالي، وجاء استجابة لمتطلبات المجتمع وسوق الشغل.

ونحن على مشارف تنزيل هذا النظام الجديد في الدخول الجامعي المقبل، نسألكم، السيد الوزير المحترم، عن التدابير والإجراءات المتخذة لإنجاح هذه العملية؟

ثالثا، انسجاما مع مرجعيتنا في الحركة الشعبية، التي تجعل من تنمية العالم القروي والمناطق الجبلية وتحقيق العدالة المحلية في جميع القطاعات على رأس أولوياتها، وإنصافا لسكانة المجالات المهمشة، نجدد التأكيد على مطالبنا المتعلقة بإحداث جامعات قائمة الذات بالجهات التي تفتقر إلى هذه البنيات المؤسساتية الهامة، كجهة درعة-تافيلالت وجمعات الصحراء المغربية، منوهين بمجهوداتكم لتعميم النواة الجامعية والمعاهد المتخصصة على جميع أقاليم المملكة، وتطلع في هذا الإطار إلى استكمال الإجراءات المتعلقة بإحداث كليتي تغدير وزاكرة.

أما بخصوص المنح، فنتطلع، السيد الوزير، إلى تعميمها ومنحها وفق معايير اجتماعية ومجالية منصفة، على أن يكون على رأس القائمة الطلبة المنحدرين من المناطق القروية والجبلية والجهات والأقاليم..

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار.

انتهى الوقت.

الكلمة لفريق العدالة والتنمية في إطار التعقيب.

تفضل.

**المستشار السيد مبارك جميل:**

شكرا، السيد الوزير، على ردكم على السؤال الذي طرحناه، واحنا نتكلم على الامتحانات الإشهادية البكالوريا والثالثة إعدادي والسادسة ابتدائي، هاذ المنظومة كلها ديال السنوات الإشهادية.

الشكر والتقدير لكل العاملين في هذا القطاع، بدءا من الوزارة إلى آخر متدخل في هاذ العملية التربوية، وكذلك القطاعات التي ساهمت معكم في استتباب الأمن والاستقرار حتى تمر هذه الامتحانات في ظروف عادية.

ورغم ذلك، السيد الوزير، لدينا بعض الملاحظات تقدمها بين أيديكم حتى تداركها فيما تبقى من الامتحانات الإشهادية وفي الدورة الاستدراكية إن أمكن:

أولا، السيد الوزير، هل استحضرت الوزارة في صيغتها للأطر المرجعية، نزلت أطر مرجعية، حددت المواد والمقرر الذي يتم فيه إجراء الامتحانات، إلا أن في بعض الجهات أن بعض الأسئلة ما احترمتش هذه الأطر المرجعية؛

ثانيا، السيد الوزير، خصوصا وأن التقليل ديال الزمن الدراسي تقلص إلى النصف في هذه السنة؛

ثالثا، هل أخذت الوزارة بعين الاعتبار وتيرة إنجاز وإتمام المقررات؟ خصوصا بالسلك الإعدادي والابتدائي، خصوصا أن هذه السنة عرفت مجموعة من الاحتجاجات، احنا نتكلمو على أطر الأكاديميات، وتعرفو أن بعض الجهات ببعض الأكاديميات وبعض المديرية تبالغ - أنا عندي بعض المعطيات - أطر الأكاديميات 56% وكانت القطاعات يجب استحضار هذه الانتقاعات عن الدراسة في وضع الأسئلة والامتحانات.

ما هو تصور الوزارة.. السيد الوزير، نتكلمو على المترشحين الأحرار، السيد الوزير قبل قليل ذكرت على أن 63.2% اللي حضرو، هاذ الغياب ديال المترشحين الأحرار يجب أن يعاد فيها النظر، كيفاش يمكن نوقفو بين حضور هاذ المترشحين الأحرار وبين هاذ الغيابات اللي تتوقع، يمكن تبتكرو شي وسيلة باش يمكن نضمنو الإدارة تتوجد القاعات، تتوجد المراقبين، تتوجد الأوراق وتتوجد... إلخ وبالتالي تلقى 63% اللي حاضرين، خصنا شي مقارنة اللي يمكن بها نضمنو بأن هاذ الأحرار، حيث يحط الملف ديالو باش يتشرح يضمن يحضر، لأن هناك هدر للمال وهدر لمجموعة ديال الحوايج.

السيد الوزير،

بأن كاين الحمد لله واحد الطاقات كثيرة وواحد الانتقال للأحسن. اليوم، عندنا واحد الإطار تعاقدي هو قانون إطار تعاقدي ملزم على الجميع، السيد المستشار قال بأن خص منظومة التربية والتكوين خصها ترتفع وما تكونش تدخل في أمور سياسية أو حسابات أخرى، هذا واحد المسؤولية ديال الجميع، مسؤولية الأسر ومسؤولية الدولة، لهذا كندعو كل واحد من الموقع ديالو باش يساهم للارتقاء بالمدرسة المغربية.

المشكلة ديال الغش، كما جاءت على لسان السيد المستشار، هذه ظاهرة اللي كنعاربوها ومنذ إصدار القانون في 2016، النسب ديال الحالات المضبوطة كترتفع، علاش؟ لأن الانخراط ديال الأساتذة والزجر 4300 هاذ السنة و116% ديال الارتفاع، أيضا إحالة 133 ملف على القضاء، لأن اليوم ولى واحد الطريقة جديدة مبتكرة للغش هو الغش الإلكتروني، الحل الوحيد اللي كاين هو (le brouillage)، خصنا نبرويو فين ما كان، احنا كنعلمو التلاميذ قبل ما يدخلو للقاعات ولكن لقينا مكانة فيها (l'appareil photo) فيها (la carte sim) لقينا (les cartes) وفيها واحد العدد ديال الأمور، وهذه أيضا مسؤولية الأسر، لأن للأسف لقينا كاين تواطؤ بين بعض الأسر والتلاميذ ديالهم باش يستعملو هاذ الطرق ديال الغش.

بالنسبة للأمور الأخرى، الأحرار، الأحرار هاذي واحد المشكلة لأن كانوا 46% ديال الارتفاع ديال النسب المنصرمة لهاذ السنة، فاش كنعلمو الحضور كنعلمو غير 63%، أشنو كنا غنديرو؟ كنا غادي نرضو الأداء على الترشيح، ولكن هاذي خصها شوية ديال النضج ونشوفو كيفاش يمكن يتم هذا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

انتهى الوقت.

ونمر إلى السؤال الموالي موضوعه "محدودية الولوج للداخليات بالعالم القروي".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة ل طرح السؤال.

تفضل الحاج.

#### المستشار السيد أحمد تويزي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

نسائلكم حول مجهوداتكم لضمان ولوج التلاميذ بالعالم القروي للداخليات وتجاوز مختلف الصعوبات التي تساهم في ارتفاع نسب الهدر والانتقطاع المبكر عن التمدريس.

شكرا السيد الوزير.

أيضا، تكلمتم على ظاهرة الغش، ظاهرة الغش هذا فيها قانون، قانون رقم 02.13 فيه مجموعة من البنود ومن المقتضيات اللي فيها الزجر إلى درجة السجن لعدة سنوات، هاذ استعمال القانون بين بأنه غير كافي، يجب أن نعيد النظر في معالجة ظاهرة الغش، خصوصا أن إذا كانت المنظومة التربوية فيها الغش راه باقي الإدارات غادي تضرر.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

انتهى الوقت.. شكرا.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيبات في حدود الوقت المتبقي، أعتقد 3 دقائق السيد الوزير. تفضل.

#### السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي،

#### الناطق الرسمي باسم الحكومة:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارون،

أريد في البداية أن أشكركم على تفاعلكم القيم ومقترحاتكم وأيضا التفاعل مع بعض الأسئلة.

أولا، أن بعض المستشارين تطرقوا إلى تقييم المدرسة المغربية، التقييم اللي فيه تراجع، أنا غير متفق بتاتا بهذا الطرح، لأن اليوم، الحمد لله، يمكن لنا نقولو يمكن نفتحرو بأن كاين تقدم، المغرب كانت عنده العزيمة باش يشارك في تقييمات دولية، (PISA<sup>1</sup>) و (PIRLS<sup>2</sup>) و (TEAMS<sup>3</sup>) ولاحظنا من 2011، 2015، 2018 كاين واحد التقدم كبير لا على مستوى النقط المحصل عليها أو على مستوى التصنيف، وهذا في حد ذاته تقدم أساسي.

أيضا، اعتماد العتبة في الانتقال من سنة من مستوى إلى مستوى آخر، 5/10 في الابتدائي و10/20 في الإعدادي، وهذا واحد المقتضى اللي درناه بطريقة تدريجية منذ 2015 ولكن في 2018 ولى الاعتماد على العتبة وما يمكنلناش نمحو هاذ الانتقال بدون احترام العتبة.

أيضا، النتائج ديال التلاميذ الحاصلين على البكالوريا أو الأقسام التحضيرية، النتائج الباهرة على المستوى الدولي، هاذ السنة رقم قياسي في الدخول إلى مدارس (polytechnique) بفرنسا، 38 اللي ولجو هاذ المدارس العليا، ما بالك مدارس أخرى اللي عندها واحد الصيت كبير على المستوى الدولي.

أولمبياد الرياضيات اللي، الحمد لله، استطاعو تلاميذ المدرسة المغربية باش يحققو أعلى المراتب على المستوى القاري، وهذا أيضا واحد الدليل

<sup>1</sup> Programme International pour le Suivi des Acquis des élèves

<sup>2</sup> Progress in International Reading Literacy Study

<sup>3</sup> Trends in International Mathematics and Science Study

القروي، وسنة بعد سنة كترفع من وتيرة هذه الامتيازات.  
شكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

لكم الكلمة السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد أحمد تويزي:

شكرا السيد الوزير المحترم،

في الواقع لا أحد ينكر على أن هناك تطور كبير جدا فيما يخص المنظومة التربوية في بلادنا، وكذلك الاهتمام اللي تعطى للعالم القروي في هذا الموضوع، والمجهود كما قلتو، السيد الوزير، هذا مجهود جماعي، فيه الوزارة، فيه المجتمع، لأن قضية التربية والتكوين هي قضية مجتمعية ماشي قضية وزارة التربية الوطنية، حكومية مجتمعية.

جميع المسؤولين لابد أن ينخرطوا للدفع بهذه المنظومة إلى الأمام، ولكن بالرغم من هذا المجهود، وتقول لكم بكل صدق، بالرغم من أن مجهود كبير قتم به وقامت به بلادنا في هذا الموضوع، باقي الهدر المدرسي يؤرق هذه المنظومة ديالنا.

تقول لكم مثلا حسب، هذه إحصائيات رسمية، حسب نجاعة سنتي 2020-2021 نسبة الاستفادة من الدعم الاجتماعي والابتدائي في الداخليات فيه 29.8 منها، 50% في العالم القروي.

فيما يخص استفادة المطاعم المدرسية بالنسبة للإعدادي فيه تقريبا 6.5 فقط 14.7% منها بالعالم القروي.

إذن كين في الواقع خصاص فيما يخص هذا الدعم، وأنا الدعم كنتقول ماشي الدعم.. خلي "تيسير" وهذه المواضيع كلهم، راه المغرب عاطي فيه، بلادنا انتقلت من بعض الإمكانيات لـ 2 الملاير ديال الدرهم، إذن كين إمكانيات كبيرة موضوعة لهذا الموضوع، ولكن احنا كنتقولو فيما يخص باش نحاربو الهدر المدرسي لابد باش إما تكون كل.. نمشيو نطورو هادوك المدارس الجماعية اللي تكلمتو عليها اللي هي هذه 7 سنين كنتكلمو عليهم، ولكن العدد باقي قليل، اللي فيها مدرسة، فيها فين كياكل، فيها فين.. مدرسة مجموعة باش نشدو هادوك الناس اللي في الدواير نشدوهم في مدرسة جماعية، ولكن هذا مشروع يمشي ولكن ببطء كبير جدا، خصنا نخرطو باش نطورو هذا الموضوع.

كذلك نطورو الداخليات واخا كاينة 900، فإيت 900، 970 داخلية بالعالم القروي، زيدها واحد العدد كبير ديال دور الطالب والطالبة اللي انخرطو فيها الجماعات المحلية بقوة، لأن جميع الجماعات المحلية دايرين هذا الدور، وبالرغم من تفاوت الإمكانيات اللي كاينة داخل دور الطالب وداخل الداخليات فيما يخص التأطير، فيما يخص المساحة، فيما يخص واحد العدد ديال المسائل، كتلعب دور كبير باش نحاربو هذا الهدر، إذا ما حاربناش

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة، السيد الوزير، للإجابة على السؤال.

تفضلو.

السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي،

الناطق الرسمي باسم الحكومة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

غير في البداية، أريد أن أذكر بأن النهوض بالتعليم في المجال القروي هو من بين أولويات الوزارة، والحمد لله اليوم عندنا القانون الإطار 51.17 اللي منح واحد التمييز إيجابي لهذا المجال، وكنشغلو باش نعطيو وتمنحو الأطفال المنحدرين من العالم القروي جميع الحظوظ ديال النجاح وجميع الظروف ديال النجاح، أسوة مع التلاميذ في المجال الحضري.

تحقيقا لهذا مبدأ تكافؤ الفرص وديال الإنصاف قننا بواحد العدد ديال المبادرات:

أولا، هو توسيع العرض المدرسي على المستوى ديال المجال القروي، واليوم الحمد لله مشينا بواحد النسب هائلة في الابتدائي 100% ديال التلاميذ مدمرسين، بالنسبة للإعدادي تغطية الجماعات القروية وصلنا تقريبا لواحد 75%.

اليوم احنا كتعملو باش كل جماعة قروية يكون عندها واحد المؤسسة إعدادية، ولكن كين بعض المعايير اللي خصنا نحترموا باش يمكن لينا نفتحو ولاسيما العدد ديال التلاميذ المعنيين.

أيضا، برامج الدعم والحماية الاجتماعية واستهداف المجال القروي، واليوم 100% ديال التلاميذ على المستوى القروي في الابتدائي وفي الإعدادي كيستافدو من برنامج "تيسير"، وهذا واحد التوسيع اللي تم في 2018 بعد الخطاب الملكي السامي ديال العرش ديال 29 يوليوز 2018 بواحد الكلفة مالية اللي رفعها 2.1 مليار درهم.

أيضا، الإيواء، الداخليات عندنا تقريبا اليوم واحد 986 داخلية على المستوى الوطني، 64% توجد في العالم القروي، ولكن موازاة مع هاذ الداخليات كين ما نسميه بالمدارس الجماعية اللي كيشكل واحد النموذج تربوي مبتكر اللي يقصص من تشتيت هذه الفرعيات وكيجمع التلاميذ ويوفر لهم واحد البنية مواتية للنجاح وللتحصيل الدراسي، والحمد لله لأن كنوفرو فيها الإيواء والإطعام واحد العدد ديال الخدمات بالنسبة لا للتلاميذ لا للأستاذة، ولاسيما السكن.

أيضا، النقل المدرسي، الإطعام: 1.4 مليون وجبة غذائية اللي تتعطى، مليار و500 مليون ديال الدرهم غير بالنسبة للإطعام، 89% هو ما أطفال منحدرين من العالم القروي اللي كيستافدو منها، لهذا، السيد المستشار المحترم، الحمد لله الوزارة مواكبة لهذا الطلب ديال التمدد على المستوى

عن دروس جديدة، لأن بهاذ الثورة الاقتصادية والعلمية والتكنولوجية سنرى بعض الحرف، بعض المهن تندثر وستولد لدينا حرف جديدة.

هل نحن بمقدورنا اليوم أن نواكب التطور التكنولوجي أم سنبقى كمتفرجين؟ ولا أعتقد ذلك، نظرا للعزيمة، عزيمة المغاربة على الابتكار والإبداع، ولا نشك في مقدرتكم، السيد الوزير، لمواكبة هذا التطور، سيما بكفاءات عالية، وقد علمتنا "كوفيد-19"، علمتنا دروس، رغم أن في كل نقمة نعمة، سوف لن نردها، وفانا الله من هذا الوباء، ولكن استطعنا أن نضمن مقاربة بيداغوجية اللي ما عمرنا كنا تنتخايلو أننا غادي نقرأو في الدار، رغم الإمكانيات، ورغم كايين بعض السلبيات، ولكن استطعنا تدارك الموقف وحافظنا على الزمن المدرسي، الشيء الذي نرغب اليوم في أن الوزارة تتقرب أو تتطلع إلى مستقبل أفضل في ظل التطورات التكنولوجية الحالية، وليس هذا بعزيز عليكم، السيد الوزير، وأتم كما قلت، المفكر والأستاذ، لأننا في حاجة إلى تنمية الوعي التكنولوجي في صفوف أبنائنا. الله الموفق.

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة للإجابة على السؤال السيد الوزير.

السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي،

الناطق الرسمي باسم الحكومة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

نشكرك على الكلمات الرقيقة اللي قلتها، وتبنيي نبدا باش أنهيت هو نستخلص الدروس من هاذ الوضعية الوبائية اللي مرت منها البلاد ديالنا، واللي أعطت واحد المناسبة سانحة للأساتذة والأطر الإدارية والتربية باش يبرزو المهارات ديالهم والقدرات ديالهم والطاقات ديالهم، والحمد لله، كانوا في الموعد، لأن بفضلهم استطعنا في ظرف وجيز باش نضمنو هاذ الاستقرار البيداغوجية، باش نضمنو واحد النموذج بيداغوجي اللي قدمناه للمغاربة واللي بفضلهم، الحمد لله، رفعنا رأسنا على المستوى الدولي ونجحنا هاذ الموسم الدراسي لا الماضي لا الحاضر.

الحمد لله، اكتسبنا من مهارات، اكتسبنا من قدرات، وتمكنا باش نرفعو من الوتيرة ديال إنجاز ديال هاذ الموارد الرقمية بتقنيات عالية، واليوم، الحمد لله، المبادرات المبتكرة في جميع الجامعات، في جميع الأكاديميات مهمة، جد هادفة اللي خصنا لأبد نتموها ونصدوها باش نأسسو لواحد النموذج ديال المدرسة المغربية ديال الغد.

اليوم، الحمد لله بفضل هاذ الأنماط التربوية ديال التناوب بين الحضوري

هذا الهدر المدرسي، السيد الوزير المحترم، راه هذاك الشي ديال محاربة انتشار الأمية في بلادنا وجميع البرامج اللي دارتهم بلادنا وكثارت باش نحاربو الأمية، راه ما غنحاربوهاش، لأن كل خطرة كندخلو 160..400.000، راه 400.000 سنويا كنتخرج على برا، الهدر المدرسي، 400.000 غادي تصبح أمية، إذن إلى كل عام تخرجنا 400.000 أمي إذن غادي ندخلو في واحد الحلقة مفرغة فيما يخص محاربة هذه الأمية اللي تنتشر في بلادنا واللي هي آفة بالنسبة للمجتمع.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

انتهى الوقت.

الكلمة لكم، السيد الوزير، إذا رغبت في ذلك.

بقات لك واحد 10 ديال الثواني.

السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي،

الناطق الرسمي باسم الحكومة:

شكرا السيد المستشار.

غير القضية ديال البطء مرتبطة بالتمويل.

السيد المستشار، سنويا كايين واحد المجهود من طرف الدولة ديال 5 المليار ديال الدرهم، 3 المليار ديال الإحداث و2 المليار للتأهيل، زيدونا الفلوس غادي نزيدو المدارس الجماعية بوتيرة أسرع.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الموالي موضوعه "تأثير التحولات الرقمية على مستقبل أبنائنا". الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لبسط السؤال.

تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد السلام البار:

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

السيد الوزير،

الأخوات، الإخوة،

التحولات الرقمية أو تأثير التحولات الرقمية على مستقبل أبنائنا، ولما لا نقول تأثير التحولات الرقمية على مستقبلنا، لأننا اليوم، السيد الوزير، أمام ثورة ذكاء جديد، ذكاء منطور، هاذ الذكاء التكنولوجي الذي أصبح أبنائنا ماهرين فيه، والحمد لله، الشيء الذي يتطلب منا ك مدرسة ويتطلب منكم، السيد الوزير، كمرابي، أولا، وكفكر، ثانيا، للبحث عن مؤهلات جديدة،

السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي،

الناطق الرسمي باسم الحكومة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

بغيت أيضا ننتقل من 18 يوليوز 2018، كإين الانطلاقة ديال البرنامج الوطني لتعميم تعليم أولي ذي جودة، رسالة ملكية هادفة، توجيهات سامية صارمة للارتقاء بالتعليم الأولي، لأن هو المدخل الحقيقي لإصلاح المدرسة المغربية ولدعم التمدن ولحد من الهدر المدرسي.

هاذ البرنامج ابدنا كنفعلوه ابتداء من شتنبر 2018، بإحداث واحد العدد ديال البنات، ولاسيما 4000 حجرة اللي كان الهدف ديالنا في 2018-2019، التمدن ديال 100.000 طفل بواحد الكلفة مالية ديال مليار و350 مليون ديال الدرهم من طرف الدولة، علما أن كإين الشركاء معنا اللي هوما أيضا ساهمو في بناء حجرات إضافية، ولاسيما "المبادرة الوطنية للتنمية البشرية" في الحلة ديالها الثالثة ابتداء من 2019.

أيضا، بغيت نذكر بأن هذاك اليوم 18 يوليوز كان توقيع واحد العدد ديال الاتفاقيات بالأكاديميات والجمعيات وبين أيضا مؤسسات ومنظمات اللي كنتشغل في التعليم الأولي، اللي الترمو باش يديرو معنا هاذ تطوير التعليم الأولي، والحمد لله بفضل هاذ الشراكات اليوم بدينا في 2018 بـ 700.000 اللي كان متمدن على مستوى ديال الطفولة المبكرة، اليوم تقريبا مليون ديال الأطفال اللي في التعليم الأولي، اليوم احنا كإين واحد التقدم بالنسبة للتعليم الأولي العمومي 10 نقط، كنا في 13%، اليوم 23%، التعليم الأولي الخصوصي 22% وكإين 50% ديال التعليم الأولي التقليدي أو غير المهيكل، وهذا هو الهدف ديالنا، هو تأهيل هاذ التعليم الأولي غير المهيكل، أولا، بتحصين الفضاء، بتكوين المربيات وبعتماد الإطار المنهجي اللي أصدرنا باش يكون عندنا واحد التعليم أولي ذي جودة.

شكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

لكم الكلمة، السيد المستشار، في إطار التعقيب.

تفضل.

المستشار السيد محمد ودمين:

شكرا السيد الوزير.

سمنا للأجوبة ديالك. فعلا أجوبة مقنعة، وحتى واحد ما كينكر هنا الجهود اللي كتنتمو في الوزارة ديالك، وخاصة في هذه الأواخر، ولكن، السيد الوزير، راه ذكرتي واحد الرقم مهم جدا لابد نسطرو عليه، 53% ديال التعليم الأولي التقليدي باقي كيسيطر على التعليم الأولي في المغرب، 53% وهنا كنطرحو عدة أسئلة، لابد نطرحو هذه الاسئلة لأنه ما كإيناش

والتعلم الذاتي، بين إدماج التكنولوجيات الحديثة في الأنشطة الفصلية ما بغيناش الأستاذ يبقى يستعمل الحاسوب بطريقة ظرفية، ولكن يكون في صلب الأنشطة الصفية، وهذا هو اللي أساسي.

اليوم، الحمد لله بغينا نكنفو تكوين الأساتذة، بغينا نواكبو هاذ التجهيزات ديال المؤسسات التعليمية والربط بالإنترنت، وبغينا أيضا نسهلو اللوج ديال هاذ التقنيات لكل المغاربة.

عندنا واحد الإطار تنظيمي هو المرسوم اللي كينزل أحكام المادة 33 للقانون الإطار اللي غيعطينا هاذ القوة القانونية لمأسسة التعليم عن بعد.

كإين واحد العدد ديال المبادرات كتنتمو بها، ولاسيما لتحسيس التلاميذ على أهمية هاذ الطرائق، هوما البرمجيات، كتنتمو بواحد العدد ديال المبارات على المستوى المغربي اللي كيكون عندو واحد الإشعاع قاري، هو الأسبوع الإفريقي للبرمجيات، واحد العدد من المبادرات مع شركات أجنبية "سامسونغ" ومع "هواوي" اللي كيرزو الكفاءات ديال هاذ التلاميذ ديالنا وأيضا ديال الأساتذة ديالنا.

على مستوى التعليم العالي تلقينا واحد طلب العروض ديال الذكاء الاصطناعي، 50 مليون ديال الدرهم، 83 مشروع اللي تم الانتقاء ديالو في صلب الذكاء الاصطناعي، واللي أيضا غيرفع القدرات ديال الأساتذة الباحثين وغيكون عندنا واحد القوة على المستوى الوطني.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

ونمر للسؤال الأخير في قطاع التربية الوطنية، موضوعه "اتفاقيات الشراكة للنهوض بالتعليم الأولي بهدف إحداث 600 حجرة خلال الفترة 2019-2023".

والكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لبسط السؤال.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد محمد ودمين:

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير المحترم،

نسائلكم عن مال البرنامج الوطني لتعميم التعليم الأولي الذي انطلق منذ يوليوز 2018 في إطار تفعيل الرؤية الاستراتيجية للإصلاح 2015-2030.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة، السيد الوزير، للإجابة عن السؤال.

تفضلوا.

ونشكركم على المساهمة القيمة في هذه الجلسة الدستورية. وننتقل للأسئلة الموجهة للسيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج، الموضوع "عملية مرحبا 2021"، والتي تجمعها وحدة الموضوع. فلبداية مع السؤال الأول، سؤال فريق التجمع الوطني للأحرار، وموضوعه "تدبير الحكومة لعودة مغاربة العالم لأرض الوطن في ظل هذه الظروف الاستثنائية التي يعيشها العالم". الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار. تفضل.

المستشار السيد لحسن أدعي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيدة الوزيرة المحترمة،

ما هي الإجراءات التي ستقومون بها لتسهيل عودة مغاربة العالم إلى أرض الوطن؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الثاني موضوعه "عملية عبور 2021".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

تفضل الحاج أحمد.

المستشار السيد أحمد تويزي:

شكرا السيد الرئيس.

في نفس الإطار نسألكم، السيدة الوزيرة المحترمة، حول الإجراءات والتدابير المستعجلة المزمع اتخاذها بخصوص استعداد الحكومة لإنجاح وتيسير عملية "عبور 2021".

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الثالث موضوعه "تدبير عملية مرحبا لسنة 2021".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال. السي شد تفضل.

المستشار السيد أحمد شد:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

التكوين للمربيين والمربيين، الوضعية الإدارية دياهم ما واضحاش كايين غموض، ثم بعض الأحيان كايين الغموض في هذا.. وعدم الخبرة والتكوين. نقول لك، السيد الوزير، المشكل فين كايين؟ في العالم القروي هذا القطاع هو اللي مهيمن، هو اللي مسيطر، وفي العالم القروي غالبا تتلقى عالم قروي جبلي أمازيغي، التلميذ يتدخل للمدرسة الابتدائية ما تيعرفش حتى العربية، ما عندو حتى باش يتواصل مع الأستاذ ديالو، تضيع عام أو عامين قبل، أنا مستعد تقري ولدي بـ 1500 درهم للشهر، ولكن هناك اللي تيقري في هذا التعليم الأولي بـ 100 درهم للشهر ما عمرو يتقاد مع ولدي، ما عمرو يتقادو، حتى ما وراء البكالوريا.

إذن، الله يخليك نطلبو منكم، السيد الوزير، باش تعمم هذا التعليم الأولي، يشمل جميع المدارس، لأن نعطيك مثل أنه غير في جهة سوس-ماسة التزمتمو باش تدير 1981 حجرة دراسية على الشكل التالي:

- 2018-2019: 588 (حجرة):

- 2019-2020: 631 (حجرة):

- 2020-2021: 665 (حجرة).

اليوم، احنا راه مازال بعبيدين على هذه الأرقام، السيد الوزير، وكنتي تداركو، إن شاء الله هذا الخصاص. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

لكم الكلمة، السيد الوزير، في إطار الرد على التعقيب. تفضلو.

السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، الناطق الرسمي باسم الحكومة:

شكرا السيد المستشار على هذه المعلومات كاملة اللي اعطيتونا، إن شاء الله غادي نواكبوها ونشوفو مدى تقدم هذا الورش هذا، غير التعميم في 2030، في أفق 2030 الحمد لله اليوم استطعنا باش هاذ الفترة هذه كنا خصنا نوصلو لـ 67% وصلنا لـ 72.5%.

الأمر الآخر، هو هذا التراجع ديال التعليم الأولي التقليدي كنا، في 63% في بداية الانطلاقة ديال المشروع، اليوم احنا في 50%. لأن ديك 3% هوما الجمعيات اللي ما ذكرتش، وأيضا بالنسبة للغة الأمازيغية اليوم في إطار المنهجي هو اعتماد اللغة الأمازيغية في المناطق الأمازيغية كلغة استقبال التلاميذ، الأطفال قبل ما يمكن لنا نلقنهم اللغة العربية. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، السيد الوزير.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيدة الوزيرة،

عملية استقبال المغاربة المقيمين بالخارج تعتبر استثنائية بكل المقاييس، أولا، لأنها الأولى بعد سنة ونصف من مواجهة انتشار وباء كورونا وإغلاق الحدود والمطارات وإعلان حالة الطوارئ التي حرمت المغاربة المقيمين بالخارج من القدوم إلى بلادهم.

ثانيا، استثنائية لأنها تتم في ظروف يمكن القول إنها جيدة، لكن يجب تمييز المكاسب الصحية لبلادنا، واستثنائية أيضا لما تعرفه العلاقات المغربية الإسبانية من توتر قد يخيم بظلاله على عملية العبور، ولاسيما المغاربة المقيمين بأوربا، والذين يشكلون نسبة كبيرة من الذين يعبرون الجارة الإسبانية.

السيدة الوزيرة،

كيف تعملون كحكومة لرفع هذه التحديات وإنجاح عملية "مرحبا" هذه السنة؟

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

والسؤال السابع موضوعه "عملية عبور "مرحبا 2021"".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل. السيدة المستشارة، تفضلي.

المستشارة السيدة وفاء القاضي:

نسألكم، السيدة الوزيرة، عن الاسعدادات التي قامت بها الحكومة لإنجاح عملية "مرحبا 2021".

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة لكم، السيدة الوزيرة المنتدبة لدى السيد وزير شؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج، للإجابة على الأسئلة المتعلقة بعملية "مرحبا 2021"، بطبيعة الحال في حدود الوقت أو في حدود 21 دقيقة تقريبا، بما في ذلك الرد على التعقيب. تفضلي السيدة الوزيرة المنتدبة المحترمة.

السيدة نزهة الوفي، الوزيرة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والصلاة والسلام على سيد المرسلين.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

بعد تردد كبير أطلقت الحكومة عملية "مرحبا".

وعليه، نسألكم السيدة الوزيرة عن التدابير المتخذة لإنجاح هذه العملية؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الموالي موضوعه "الإجراءات المتخذة لاستقبال مغاربة العالم لهذه السنة".

والكلمة لحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية لتقديم السؤال.

تفضل السي عبد الصمد.

المستشار السيد عبد الصمد مرهبي:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

نسألكم عن الإجراءات المتخذة هذه السنة لتسهيل مجيء الجالية المغربية إلى أرض الوطن.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الخامس موضوعه "عملية مرحبا".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لبسط السؤال.

تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد السلام البار:

السيد الرئيس،

عملية "مرحبا" السيدة الوزيرة، ما هي التدابير التي ستقومون بها؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

السؤال السادس موضوعه "عملية مرحبا 2021" كذلك.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي لتقديم السؤال.

تفضل.

المستشارة السيدة عائشة آيتعلا:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدة الوزيرة المحترمة،

يتعلق بفترات الزروة في الدخول وفي الخروج.

أيضا، تهيء البنيات التحتية واللوجيستكية للموانئ، للفضاءات ديال المطار، خاصة وأن هذه العملية مؤطرة بتدبير وبرتوتوكولات صحية، أيضا تم التخطيط والتنفيذ لبرنامج يهدف إلى تطوير آليات الاستقبال وتوفير كل الخدمات المقدمة لمغاربة العالم فيما يتعلق بالخدمات الطبية، وهذا العمل كان على مستوى من طرف كل المؤسسات الوطنية والقطاعات، وفي مقدمتهم مؤسسة محمد الخامس للتضامن، والتي تقوم بعمل مقدر ومجهود كبير جدا فيما يتعلق بإنجاح، كما دأبت ورصدت ونجحت في العمليات السابقة، لأن تنجح هذه العملية بدكاء ومهنية ومهارة كبيرة جدا وبتدابير وإجراءات مبتكرة.

ثم كان أيضا دراسة مختلف الإجراءات الكفيلة بمكافحة انتشار وباء كوفيد، خصوصا أثناء السفر في العبور، في كل مسارات العبور، بالإضافة إلى كما تتعرفو خاصة بالنسبة للنقل البحري وجب أيضا أن يؤطر بالبرتوتوكول الصحي المعتمد من طرف المملكة المغربية فيما يخص تكثيف الفرق الطبية على متن البواخر في جميع المسارات ديال البواخر في المسارات ديال العبور، سواء فيما يتعلق بتجهيز البواخر بمختبرات الكشف عن الفيروس وإحداث أيضا مختبرات بالموانئ بالنسبة للرحلات القصيرة، ثم اعتماد الاختبارات السريعة للكشف عن داء "كوفيد-19"، بالإضافة لكل ما يتعلق بالبرتوتوكول الصحي اللي هو اليوم.. أنا أركز على هذه الأمور لأنها أساسية، لأننا احنا اليوم خصنا نجحو واحد المعادلة فيها محورين، عندها قطين أساسين: أن ننجح عملية عبور لولوج المغاربة المقيمين بالخارج بأمان وبشروط جيدة، وفي نفس الوقت أن نحفظ على المكتسب الأساسي اللي هو مكتسب الحفاظ على التحكم في الوباء نسبيا اللي نجحت فيه الحمد لله بلادنا بقيادة جلالة الملك محمد السادس حفظه الله.

وبالتالي، وفقا وعلى أساس المعطيات ديال منظمة الصحة العالمية وأيضا المعطيات الرسمية لدول الاستقبال وأيضا توصيات وزارة الصحة والمعطيات الرسمية للجنة العلمية، تم تصنيف البلدان التي غتأمن منها هاذ الرحلات إلى صنفين اللائحة (أ) واللائحة (ب)، اللائحة (أ) اللي هي بين لائحتين هناك شروط للولوج إلى التراب الوطني، بالنسبة للائحة (أ) كيف ما قلت في مجلس النواب وأيضا كما شفتو فالبلاغ الأول وأيضا البلاغات الأخرى علاش؟ لأن هاذ الشروط المتعلقة بالبرتوتوكول الصحي هي تعرف تحيينا مستمرا، بالنظر إلى تطور الوضع الوبائي من جهة، وأيضا عملية التسهيل اللي كندبروها للإخوان ديالنا والأخوات ديالنا المغاربة المقيمين بالخارج.

وبالتالي بالنسبة للائحة (أ) شروط الولوج إلى التراب الوطني إما أن يكون الحصول على جواز صحي ديال التلقيح، أن يكون المواطن أو المواطنة المغربية أو المسافر بشكل عام دار التلقيح ديالو بشكل كامل أو إما

أولا، بداية أشكر الفرق البرلمانية على طرحها هذا السؤال، وأتقدم أيضا بهذه المناسبة بكل عبارات الترحيب، بكل عبارات الفرح، لأن اليوم ستبدأ عملية "مرحبا"، وخلال هذا اليوم ستكون رحلات، إن شاء الله، استقبال المغاربة المقيمين بالخارج، كما قلت، بعد سنتين.

السنة الماضية لم يستطع أغلبية المغاربة المقيمين بالخارج الولوج إلى التراب الوطني، بحكم الإكراهات اللي كتعرفها بلادنا واللي يعرفها العالم، وهي تفشي جائحة كورونا.

هذه السنة أيضا، والحمد لله، الالتفاتة المولوية السامية تجاه المغاربة المقيمين بالخارج، التي لها رمزيتها في هذه الظرفية بالذات، والتي كما تعرفون أن هي التفاتة الأب الحنون، التفاتة الدولة القوية، التفاتة الدولة الحاضنة، التفاتة أيضا في سياق استثنائي، حيث تعيش حقيقة الهجرة عموما والهجرة المغربية من بينها سياق استثنائي، وتعيش أيضا لحظات صعبة، كل المهاجرين في بلدان الاستقبال اليوم، لا تتقأذفهم فقط جائحة كورونا، وإنما تتقأذفهم جائحة العنصرية، جائحة الإسلاموفوبيا، وجائحة كل.. أصبحت الهجرة للأسف الشديد.. كما تواكون أنها أصبحت كرة تتقأذفها كل الاستعدادات السياسية والانتخابية.

ولهذا، فهذه الالتفاتة المولوية السامية للأب الحنون للدولة القوية الحاضنة تجاه المغاربة المقيمين بالخارج لها رمزيتها، والتي ستكتب بدون شك بماء من ذهب في تاريخ الهجرة المغربية، والتي ستحفر أيضا ذاكرة الأجيال الصاعدة.

في هذا الإطار، نحن معبؤون، الحكومة بكل مؤسساتها وقطاعاتها الوزارية معبأة، مجندة من أجل إنجاح عملية "مرحبا" وعملية "عبور 2021" بكل التدابير والإجراءات اللازمة.

في هذا الإطار، أؤكد لكم، السيدات والسادة المستشارون المحترمون، بما أننا ما استطعناش نظمو.. كنا دائما كتكون عملية "مرحبا" كعملية استثنائية تجسد واحد الرابط قوي بين المغاربة المقيمين بالخارج والوطن دياهم وصلة الرحم ولم الشمل في سنة 2020، بحيث نظلنا فقط عملية استثنائية انطلقت في 15 يوليوز 2020، هذه السنة طيلة أشهر كان الاستعداد والتحضير من طرف كل القطاعات الحكومية وكل المؤسسات الوطنية، من خلال اللجنة الوطنية لعملية "عبور" التي تترأسها وزارة الداخلية، وهي كندبر واحد العمل التقائي وتنسيقي بين كل القطاعات، اشتغلت تقريبا هذه شهور من أجل أننا تكون عندها جميع السيناريوهات لتنظيم عملية "عبور" وعملية "مرحبا" أو أي عملية أخرى.

والحمد لله كان القرار أننا استأنفنا الرحلات انطلاقا من وإلى المملكة المغربية، بحيث أن هذا العمل اللي كان باللجنة الوطنية لعملية "عبور" كان تم فيه اتخاذ التدابير والقرارات اللازمة، أولا للتحضير لمخططات الملاحه البحرية، ماشي اليوم اللي خدمنا، اشتغلنا منذ أشهر والبدء في تجهيز البواخر بالآليات التي تراعي الظروف الاستثنائية الحالية، وخاصة فيما

دعم ويتم تخفيض الأسعار بما يمكن أن يسهل ولوج المغاربة المقيمين بالخارج، بحيث كما وأكتم مجموعة من البلاغات، سواء في البلاغات ذات الصلة بشركة الخطوط الملكية المغربية أو بلاغ يوم أمس، بلاغين يوم أمس واليوم فيما يتعلق بذات الصلة بالنقل البحري الذي الحمد لله مازالت أيضا التواصل مستمر كان قبل ومازال التواصل مستمر من أجل تأمين أكبر عدد من السفن لعبور المغاربة المقيمين بالخارج.

اليوم، مؤمنة 8 سفن مخصصة للمسار ديال ميناء "طنجة المتوسط-سيت"، وميناء "جنوة" بإيطاليا ثم "مرسيليا".

أحنا في تواصل مع البرتغال باش نتفحو أيضا المسار ديال البرتغال، ثم سفينتين مخصصتين لمسار ميناء طنجة وميناء مرسيليا كما قلت، و3 سفن مخصصة للمسار ديال الذي غادي يوصل لميناء الناظور ويربط بين ميناء الناظور وميناء سيت بفرنسا.

كيفما تم أيضا في البلاغ أن كما قلت أن المباحثات مستمرة بين السلطات المغربية والسلطات البرتغالية من أجل جعل ميناء أيضا في البرتغال يكون أيضا ميناء للعبور، وأيضا فتح خطوط ملاحية جديدة في هذا الميناء باتجاه ميناء طنجة المتوسط.

هناك أيضا كان عمل والذي هو الحمد لله كيفما شفتو في البلاغ ديال وزارة التجهيز أنه تم أيضا الإعلان على تقليص الأئمة المرجعية المذكورة فيما يتعلق بالنقل البحري، والذي هي عندكم.

من المرتقب أن الكلفة التي رصدتها الحكومة تصل إلى ملياري درهم فيما يتعلق بالنقل البحري وأيضا البلاغات التي اطلعت عليها فيما يتعلق بالنقل الجوي.

بنغي نأكد هنا أن فيما يتعلق بهذا التخفيض هو كيهم كل المطارات وكل الوجهات التي مؤمنة فيها رحلات من وإلى المغرب، بالتالي ما كاينش شي بلدان مستثنية عن الآخر، بالتالي مثلا بدون أن أعطي أمثلة لأن عندكم اطلعتو على مجموعة من البلاغات، السعودية الأئمة ذات الصلة بالسعودية، غادي يتم الإعلان عليها وأيضا الخليج، إفريقيا أيضا تم الإعلان عليها وغادي يتم الإعلان على البلدان التي لم يتم الإعلان عليها سيتم الإعلان عليها قريبا.

بالطبع تنظيم عملية عبور والعودة معاً لها، كما قلت، كل المؤسسات الوطنية والقطاعات الحكومية، هناك تدابير وإجراءات استثنائية لإنجاح هذه العملية، هناك برنامج اشتغال فيما يتعلق بوزارة الشؤون الخارجية، بحيث أنه هناك سيكون فتح وكالات قنصلية متنقلة في موانئ العبور من بداية العملية إلى نهايتها، غادي تكون لجنة يقظة في وزارة الشؤون الخارجية تشتغل 24/24، بشكل مداوم طيلة أيام الأسبوع باش يمكن أنها تؤمن العملية من أولها إلى آخرها.

ثم أيضا الحضور والمشاركة اليومية في المكتب المركزي للتنسيق المحدث على مستوى القيادة العامة للقوات المسلحة الملكية بالرباط لتتبع سير العملية وتنسيق الجهود لإيجاد الحلول المناسبة للمشاكل والصعوبات التي

جواز التلقيح أو (PCR<sup>4</sup>) كشف الاختبار الصحي؛ أيضا بالنسبة للأطفال أقل من 11 سنة هم معفيين من اختبار (PCR).

بالنسبة للأئمة (ب)، فهي لأئمة حصرية التي أتم اطلعتو عليها التي تم الإعلان عنها في البلاغ الأول لوزارة الشؤون الخارجية، والتي هي تم تصنيفها كيف ما قلت بناء على المعطيات الرسمية لمنظمة الصحة العالمية، بناء على المعطيات الرسمية لهذه الدول، وبناء أيضا على توصيات وزارة الصحة واللجنة العلمية.

هاذ اللأئمة (أ) والأئمة (ب) التصنيف سيتم تحيينه بشكل دوري كل أسبوعين، ثم كيقى أيضا التحيين كلما كانت اللجنة العلمية عندها معلومات، مثلا اليوم انضافت السعودية للأئمة (ب)، وهاذ التمرين نخوضه من أجل دائما حماية المكتسب الأساسي أو التحكم في الوضع الوبائي في بلادنا، على أساس المعطيات الرسمية للجنة العلمية.

بالتالي، أنا نرجع بالنسبة للأئمة (ب) التي هي.. ووجب أن اللأئمة (ب) ما بقاوش التراخيص كما كان في الإعلان الأول بالنسبة للمغاربة المقيمين في الخارج ما يطلبو حتى شي ترخيص استثنائي باش أنهم يولجو للتراب الوطني، هوما كلهم معينين واخا يكونو ملقحين ولا غير ملقحين معينين بالاختبار (PCR) ثم بحجر صحي لمدة 10 أيام في الفنادق التي غادي نعلن عليها حاليا في كل ربوع المملكة المغربية.

بالطبع، الحاصلون على شهادة التلقيح الأجنبية سيكون عندهم نفس الامتيازات التي عند الناس الحاصلين على شهادة التلقيح الوطنية فيما يتعلق بالتنقل داخل التراب الوطني.

بالنسبة للفنادق التي تم تحديدها من قبل السلطات المغربية إلى اللحظة هي موجودة بكل جهات المملكة المغربية، توجد بكل من الدار البيضاء، طنجة، أصيلة، تطوان، الصويرة، إنزكان، آيت ملول، الداخلة، ورزازات، الناظور، وجدة، أكادير والعيون والحسيمة ومراكش والرباط وفاس، وسيتم نشر بشكل رسمي لأئمة هذه الفنادق، وأيضا سيتم إبلاغ شركات الطيران بهذه الفنادق، ويشمل الحجر أيضا النقل من المطار إلى الفندق المحدد.

ويبقى شرط الحجر الصحي - كما قلت - ساري المفعول إلى حين التحيين الدوري للأئمة والتي الإخوان ديانا المواطنين المغاربة المقيمين بالخارج يبقوا على تواصل مباشر مع وزارة الشؤون الخارجية للإطلاع على المواقع الرسمية، سواء الموقع الرسمي لوزارة الشؤون الخارجية، الموقع ديال الوزارة المنتدبة، وأيضا موقع وزارة الصحة، وأيضا البلاغات الرسمية التي تصدرها وكالة المغرب العربي للأنباء.

فيما يتعلق ب... كما وأكتم جميعا أن الالتفاتة المولوية السامية الحمد لله أعطت.. جلالة الملك حفظه الله أعطى تعليماته من أجل أن يكون كل المتدخلين سواء على مستوى النقل الجوي أو النقل البحري أيضا أن يتم

<sup>4</sup> Polymerase Chain Reaction

السيدة الوزيرة المحترمة،

بداية باسم فريق التجمع الوطني للأحرار لا بد أن نثمن موقف جلالة الملك النبيل الإنساني والحازم، حيث تدخل في الوقت المناسب لرفع الغبن والضيق الذي لحق رعايا جلالته المقيمين بالخارج، موقف لا يسعنا إلا أن نهني أنفسنا عليه كمغاربة، حيث ترك ارتياحا واسعا في الداخل والخارج، جاء ليعزز التميز المغربي وينضاف إلى سجل حسنات هذا الملك الشهم الإنسان المواطن.

السيدة الوزيرة المحترمة،

عودة إلى جوابكم وبالرغم من واقعته وموضوعيته، إلا أنه يبقى غير كافي وغير مقنع لمغاربة العالم الذين يعانون أكثر من مغاربة الداخل، بفعل الآثار النفسية التي تركتها الجائحة والبعد عن العائلة لمدة ناهزت السنتين، والعطالة والنقص الحاد في المداحيل، وضعية اقتصادية هشّة يعيشها مغاربة العالم.

في الخميس الماضي أعلنت الحكومة في بلاغ لها عن استئناف الرحلات في إطار تراخيص استثنائية، مؤكداً أن هذا البلاغ جاء متأخرا وأثر بشكل سلبي على استعدادات الجالية من أجل العودة، كما أن مضمون البلاغ وتقسيم الدول أربك حسابات البعض من أبنائنا، علما أن برنامج تمديد المغاربة من الوباء عبر مواصلة عملية التلقيح يسير بخطى إيجابية جدا، وحققت فيه بلادنا، بفعل الحنكة وتبصر جلالة الملك، نتائج إيجابية ومرجحة، جعلت بلادنا ولله الحمد في مصاف الدول الرائدة، مقترحين عليكم، السيدة الوزيرة المحترمة، حذف مدة 10 أيام للحجر كإجراء غير عادل يستحيل ضبطه مع التشديد في الإجراءات الاحترازية.

السيدة الوزيرة المحترمة،

الناس جاين ملقحين بـ (PCR) بكذا كيفاش غادي يحي عندو 10 أيام، عندو 20 يوم في (congé) وغادي يجلس في الدار 10 أيام؟ على هذا الأساس خصنا نخبوهم ويجلسو في الديور، هاذ الشي راه الحمد لله كاين (PCR) وكاين كذا، يجيو، كيفاش واحد 20 يوم وغادي يجلس 10 أيام في الدار راه ماشي معقول، هذه راه ما مقبولاش والناس ديال الخارج كيفاش غادي يضبطو، الناس متشوقين يدورو في بلادهم، (les masques) كاينين، التلقيح كاين داروه، (PCR) كاين، كيفاش غادي يجلس في الدار؟ هذه صراحة ما مقبولاش. نتمنى أنكم تعيدوا فيها النظر.

السيدة الوزيرة،

بالرغم من كل ذلك، أعلنتم عن إجراءات العودة والاستقبال، ولكن تبين لنا من خلال الجواب أنكم لم تأخذوا بعين الاعتبار الأوضاع الاقتصادية للجالية، والتي تبقى مزرية، حيث كان السفر إلى المغرب شبه مستحيل بالنسبة للعديد من الأسر، فلولا التدخل الملكي الحازم الذي جاء في وقته لكانت الكارثة ولما استطاع مغاربة العالم العودة إلى أرض الوطن

قد تعرض السير العام لتنظيم هذه العملية، الحضور بشكل مداوم من أجل التنسيق وأن تمر هذه العملية في شروط وظروف جيدة.

ثم متابعة التنسيق مع سلطات بلدان الاستقبال والسلطات المغربية المختصة، خاصة وزارة الداخلية والإدارة العامة للأمن الوطني، لضمان مرور آمن وفيه انسيابية والاستجابة لجميع الاحتياجات وطلبات المغاربة المقيمين بالخارج.

ونؤكد لكم بأن أيضا على مستوى وزارة الشؤون الخارجية والوزارة المنتدبة هناك برنامج، لا على المستوى المركزي القنصلية ولا على المستوى الوزاري بشكل استثنائي، بشكل يومي ومداوم للمواكبة الإدارية للمغاربة المقيمين بالخارج، غدا إن شاء الله سيتم إطلاق لأول مرة بشراكة مع النيابة العامة، المجلس الأعلى للقضاء وأيضا وزارة العدل خدمة قضائية عن بعد، بحيث أن عبثت لها أكثر من 25 قاضي غادي يكونون حضوريا بالوزارة المنتدبة وغادي يقدموا الخدمات القضائية عن بعد خلال المقام الصيفي للمغاربة المقيمين بالخارج، لأن كما نعرفو جميعا سنتين والمغاربة، الإخوان ديالنا ما جاوش للمغرب، وبالتالي عندهم الكثير من القضايا التي يمكن لهذا في إطار تقريب الخدمات القانونية والقضائية.

كاين هاذ الخدمة القضائية، إن شاء الله، اللي غادي يتم الإطلاق ديالها غدا في منصة كان الإعداد ديالها من وكالة التنمية الرقمية، مشكورة وجميع الشركاء ديالنا، الحمد لله، معبيين مشكورين على العمل الجيد والتميز المبتكر اللي قامو به.

بالطبع عندنا برنامج متعلق بالعرض الثقافي لمواكبة.. خاصة الأجيال الصاعدة والإخوان ديالنا. وعندنا برنامج يتعلق أيضا في شقه الاقتصادي والاستثماري من أجل أيضا تقوية المساهمة ديالهم فيما يتعلق بالأوراش الاقتصادية الوطنية الكبرى.

هذا الامتحان الذي نخوضه جميعا، والجميع معبأ له تزيلا للتعليمات الملكية السامية، هو امتحان من أجل أن نحمي وأن نحمي المكتسب الأساسي اللي هو التحكم الوبائي، اللي الحمد لله، المملكة المغربية نجحت وأنها اليوم عندها محصلة إيجابية، المسألة الأولى والمسألة الثانية هو بالفعل أننا نواكب كل احتياجات المغاربة المقيمين بالخارج بكل تفرعاتها. وشكرا لكم السيدات والسادة المستشارون المحترمون.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المنتدبة.

وننتقل الآن إلى التعقيبات على جواب السيدة الوزيرة، والبداية مع فريق التجمع الوطني للأحرار في إطار التعقيب.  
تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد لحسن أدي:

شكرا السيد الرئيس.

كذلك، ما ننساوشاي على، كما قلت، متفق معك على أنه لا يمكن لهاذ العملية أن تنسينا أن كاين هناك جائحة، لابد من أن تكون هناك إجراءات احترازية اللي كبيرة جدا، ولكن احترازية لا تمس في الجوهر، كما قال الأخ الجديد لا تمس في الجوهر هناك الرجل اللي جاي باش يشوف عائلته إلى كان دار (PCR) كما قال الأخ ودار جميع الاحتياطات اللازمة، ما يمكنشاي، من غير المنطقي ومن غير المعقول باش واحد جاي بـ 20 يوم من الخارج ونسدو عليه في الفندق 10 أيام إلى عندو الضمانات.. ولكن، احنا نتقولو الضمانات الفعلية باش نحيمو بلادنا، لأن بلادنا والحمد لله بفعل تعليمات جلالة الملك مبادرة جلالة الملك حمينا بلادنا، احميننا المواطنين ديالنا من هاذ الجائحة وبغينا نستمر...  
شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

انتهى الوقت.

الكلمة للفريق الحركي.

تفضل السي شد في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد أحمد شد:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

نشكركم على جوابكم.

وفي إطار التفاعل مع التوضيحات، نود في الفريق الحركي التطرق لبعض الملاحظات والاقتراحات:

- **أولا**، لا يسعنا في البداية إلا أن ننوه بالتعليمات السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله، بتخفيض تكلفة نقل مغاربة العالم إلى وطنهم الأم، وهو ما يتطلب تعبئة مختلف المتدخلين لترجمة هذه التوجيهات الملكية الحكيمة على أرض الواقع برؤية شمولية، تستحضر إلى جانب تخفيض أسعار تذاكر الطيران والبواخر وتنوع شركات النقل، بغية تغطية الطلب الكبير والمتزايد.

مراجعة أسعار النقل الداخلي وكراء السيارات لتأمين وصول أبناء الجالية إلى مقرات إقامتهم. في هذه اللحظة، السيدة الوزيرة، تتطلب منا جميعا تغليب روح المواطنة؛

- **ثانيا**، لابد كذلك، السيدة الوزيرة، من استحضار وضعية الجالية المغربية بإسبانيا، قصد تمكينهم من وسائل نقل ميسرة للدخول إلى الوطن، خاصة بعد تخصيص ميناء سبت بفرنسا و(Genova) بإيطاليا كنقطة عبور بحري، وأتم تعلمون التكاليف الإضافية لذلك، وحتى لا نبقى دائما تحت رحمة شركات الملاحة البحرية الأجنبية، فنترح إيجاد حلول لمعالجة هذه الإشكالية على المدى المتوسط عبر تحفيز المستثمرين المغاربة للاستثمار في

بعد سنتين من الشقاء والعزلة، رغم كل هذه الجهود التي عبرتم عنها نراها ضئيلة ومقارنة مع هذه التضحيات..  
شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

انتهى الوقت السيد المستشار، معذرة.

الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة دائما في إطار التعقيب.

السي تويزي تفضل.

#### المستشار السيد أحمد تويزي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

في الواقع، هاذ عملية "عبور"، المغرب راكم فيها التجربة 30 سنة واحنا كنديرو هذه العملية ماشي شي حاجة جديدة، ولكن هذه السنة كما قلت فهذه عملية استثنائية، استثنائية بكل المقاييس، استثنائية لأن المغاربة عامين ما جاوش يشوفو عائلاتهم، عامين المغاربة قاعدين تما وتحملوا ما تحملوه في جائحة كورونا، (chômage) واحد العدد ديال الإشكاليات المرتبطة بالعمل، إذن واحد العدد ديال العائلات أصبحت في هشاشة في الدول الأوروبية، تحملوا كذلك ذاك الشئ اللي قلتي، السيدة الوزيرة المحترمة، نمو التيار اليميني المتطرف العنصري ضد المغاربة اللي خاضو هذا الملف ديال الهجرة كملفات داخل المبارزة السياسية بين الأحزاب في عدد كبير جدا من الدول الأوروبية، تحملوا كل هذا، ولكن عندهم الآن واحد الشوق كبير جدا باش يجيو لبلادهم، عامين يشوفو عائلاتهم، ويساهمو كذلك عن طريق هذه المشية اللي غادي يجيو، يساهمون في تطوير البلاد، لأن عدد كبير جدا من العائلات المغربية تنتظر أولادها وأعمامها اللي جاين من الخارج اللي جاينين إمكانيات كبيرة جدا للعائلات على مستوى ربوع المملكة.

إذن هذه "عملية عبور" استثنائية، جاء الحمد لله، كنا كاع ما لاقين فين نديرو هذا السؤال، الحمد لله لأن جلالة الملك أعطى التعليمات ديالو بالالتفاتة إلى أبنائه في الهجرة، التفاتة كريمة جدا، وشفنا التفاعل ديال المغاربة في جميع أنحاء العالم بهذه الالتفاتة المولوية ديال الأب العطوف على أبنائه في الخارج اللي أعطى التعليمات الحكومية باش يمكن في تسهيل هاذ عملية العبور، تسهيل الطيران، خفض التذاكر، خفض التذاكر فيما يخص الملاحه، كل هاذ العملية وهاذ الالتفاتة المولوية تمنناو على أنها أن تقع، أتم كحكومة يجب أن تنزلوا هاذ توجيهات جلالة الملك على أرض الواقع، الملك أعطى تعليماته، اعطى إشارة للمواطنين داخل أوربا كاملين، إذن الحكومة عليها الواجب باش يمكن تنزيلها وتوفر الآليات وتوفر الإمكانيات الكبيرة جدا باش يمكن لهاذ المغاربة اللي مشتاقين لبلادهم لعائلاتهم باش يوصلو في حرية.

الدولي للمجيء إلى أرض الوطن، وهذا يتطلب فتح الحوار معهم لتحديد أئمة مناسبة وتنافسية بالنسبة لهذه الشركات.

والأمر كذلك يحتاج فيما يتعلق بالأئمة المحددة، لا فيما يخص الرحلات الجوية، ولا فيما يخص الرحلات البحرية، هذا الأمر يحتاج إلى تنوع ومواكبة، كي لا يخضع للمضاربة والتدخلات التي يمكن أن تعرقل هذا المجهود، تدخلات من الحكومة لتثبيت وصون هذه الأئمة، لاسيما بأن الفترة التي يمكن أن يتم فيها الحجز بالنسبة إلى الجالية هي فترة ضيقة وصغيرة جدا.

كما نود منكم، السيدة الوزيرة، أن تؤكدو مجددا وبشكل واضح للمواطنين والمواطنات الساكنين في المهجر المعنيين بالحجر الصحي، بالإضافة إلى شهادة (PCR) لأن هذا الأمر يحتاج إلى توضيح.. لا الذين ينتمون للدول المصنفة في القائمة (أ) أو في القائمة (أ)..

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد المستشار من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

تفضل السيد الرئيس، الكلمة لكم.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

عملية "مرحبا" لهذه السنة جاءت والحمد لله بنفحة خاصة، نفحة كريمة من جلالة الملك محمد السادس نصره الله.

هذه المبادرة التي قادتنا إلى أئمة تفضيلية، أئمة في متناول الجميع، هذا الكرم الملكي الكريم، هذا الكرم النادر والطبيعي والعادي لجلالة الملك وهو يعتني برعاياه، سواء في الداخل أو في الخارج، يجب أن تستثمر بجدية وأن تستثمر بطريقة شريفة ونبيلة.

يجب على الحكومة أن تتجهد لكي لا تعكر صفو الجو، ما معنى أنا جاي هذه عامين ما جيت للمغرب وعندني 10 أيام ولا 12 يوم ندوز 10 أيام في الأوطيل؟! إذن تقول لي ما تجيش مبدئيا.

الله يجازيكم بخير الناس اللي عندهم.. كنضم صوتي لجميع مكونات المجلس، راه احنا رافضين وأنا كنسمع كلشي رافض أن الإنسان يجي ويجلس في الأوطيل 10 أيام، هذا راه غير مقبول، السيدة الوزيرة المحترمة، إذا كان عندو الشواهد ديالو تثبت سلامته لا داعي بأن يقبر في الفندق خلال 10 أيام وهو عندو 15 يوم ولا 20 يوم ديال (congé) يدوز نصفها، هذا غير مقبول، وما جزاء الإحسان إلا الإحسان.

كرم ملكي حاتمي يجب أن يوازيه اجتهاد حكومي في مستوى تطلعات جلالة الملك، احنا مقدرين الظروف ولكن احنا عندنا الصحة ديال المواطنين ديالنا سواء في الداخل أو في الخارج لها قيمتها ولها أهميتها، ولكن

هذا القطاع الإستراتيجي؛

- ثالثا، السيدة الوزيرة، كما تعلمون، يروج في أوساط الإتحاد الأوربي أن هذه الأخيرة تفرض على الملقحين بلقاحات غير معتمدة لديها كاللقاحين الصينيين "سينوفارم" و"سينوفاك" ضرورة التوفر على اختبار (PCR) يحمل تاريخ لا يتعدى 48 ساعة قبل الدخول إلى أراضيهم.

وفي هذا الإطار، تساءل عن الجدوى من التلقيح مادامت الدولة في إطار مجهوداتها لإنقاذ السياحة الصيفية تفرض التوفر على اختبار (PCR) رغم التوفر على شهادة التلقيح؟

وما هي الأسباب التي جعلت العديد من الدول لم تعترف باللقاحات الصينية ك"سينوفارم" المعتمدة بالمغرب، رغم اعتمادها من طرف منظمة الصحة العالمية؟

كما نود استفساركم عن مآل التأشيرات المتعلقة بالمغاربة..

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لفريق العدالة والتنمية في إطار التعقيب.

السي عبد الصمد، تفضل.

المستشار السيد عبد الصمد مريحي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا.

نشكر جلالة الملك على توجيهاته التي تجاوزت وبددت مخاوف الجالية المغربية الراجعة في الهجاء لأرض الوطن.

نشكر السيد رئيس الحكومة والوزراء على تنفيذهم لهذه التوجيهات الملكية بالسرعة اللازمة والمطلوبة وتوسيع الطاقة الاستيعابية والموازنة بين الرفع التدريجي للإجراءات الاحترازية وتحقيق رغبة وطموح المغاربة الموجودين في المهجر للرجوع إلى بلادهم الأصلي.

نعم، السيدة الوزيرة، صلة الأرحام والرجوع إلى الأوطان رغبة وطموح لدى الجالية لا يقدر بالأمان، هذه الرغبة التي غابت لمدة سنتين بسبب الإجراءات الاحترازية المرتبطة بـ"كوفيد-19"، لا بد أن تؤكد، السيدة الوزيرة، بأن الإجراءات التي قامت بها الحكومة برفع عدد الرحلات البحرية لأرض الوطن من جنوة بإيطاليا، وسيت بفرنسا، والبحث عن خط جديد يربط البرتغال بالمغرب، هذا يعكس المجهود القوي والصادق لتيسير رحلات كي يتمكن المغاربة الموجودين في المهجر للرجوع إلى بلادهم.

هذا المجهود بطبيعة الحال لا يثنينا عن أن نلتمس منكم فتح حوار ومفاوضات مع شركات حافلات النقل الدولي، التي بإمكانها أن تساهم في هذه العودة بتوسيع الطاقة الاستيعابية وتمكين غير أصحاب المركبات والذين يتعذر عليهم الهجاء من خلال الرحلات الجوية أن يلجوا حافلات النقل

**السيدة الوزيرة،**

ندعوكم كذلك إلى مواكبة الجالية المغربية داخل الوطن، ليس فقط في العبور إلى المغرب، ولكن كذلك في مواكبتهم فيما يخص الوثائق الإدارية، فيما يخص المشاكل بالحكم، ذكري، السيدة الوزيرة، مجموعة من الإجراءات مشكورين عليها، وكذلك تنمي للجالية المغربية مقاما جميلا في المغرب إن شاء الله بظروف استثنائية جميلة.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة لفريق الاتحاد المغربي للشغل دائما في إطار التعقيب.

**المستشارة السيدة وفاء القاضي:****السيدة الوزيرة،**

حين طرحنا السؤال، استحضرننا ما تعيشه الجالية في الخارج جراء تداعيات جائحة كورونا "كوفيد-19" ومصالحهم المعطلة في بلادهم الأم ورغبتهم في لقاء أحبائهم وتجسيد ارتباطهم وكذا أبنائهم بالوطن، كل هذا في غمرة تساؤلاتهم العديدة، خصوصا بعد القرار السيادي للمغرب باستثناء موانئ إسبانيا للعبور وصعوبة الوصول إلى أماكن العبور المخصصة، سيت ومارسيلييا بفرنسا وجنوة بإيطاليا والتكلفة المادية والمدة الزمنية الطويلة المستغرقة للوصول إلى المغرب.

وما زاد في حيرتهم وارتباكهم البلاغ الصادر عن الحكومة والضبابية التي اتسم بها الإجراءات الاحترازية المشددة والتصنيف، مما خلق لديهم نوع من الشكوك في غياب التواصل والتقدير اللازم لانتظاراتهم.

تعلمون، السيدة الوزيرة، ما يلعبه دخول الجالية المغربية لبلدهم من خلق للرواج الاقتصادي وجلب للعملة الصعبة وتجاوز الركود السياحي والتخفيف مما يعانيه هذا القطاع، وهو ما يتطلب، السيدة الوزيرة وبالخصوص الجهود لتوفير الشروط لاستقبال جاليتنا من كل دول العالم وبالخصوص المتواجدة في إسبانيا، هذه الأخيرة التي تسببت في أزمة دبلوماسية وزادت من حدتها بأوربتها وهو ما يطرح رفع التحدي.

ولقد قوبلت المبادرة الملكية بارتياح شديد في أوساط الجالية المغربية بالخارج وعموم المغاربة وأعطت الأمل في التحاقهم ببلدهم في شروط شاملة، تخفف عنهم عبء التنقل والإقامة التي عانوا منها لسنوات عديدة، ويبقى الأمل، السيدة الوزيرة، معقود على أن تعمل الحكومة والجهات المعنية والقطاعات الوزارية وكل المتدخلين في إطار سياسة التقائية لتجسيد الإرادة الملكية وإعادة النظر في إجراءات التخفيف من الشروط الاحترازية وإضفاء الموضوعية عليها وتوفير الإمكانيات المادية واللوجستية لتحقيق السلامة والأمن الصحي وتقديم كل التسهيلات الإدارية، التي تمكنهم من قضاء مصالحهم ومشاريعهم التي تعطلت بسبب كورونا.

**السيدة الوزيرة،**

السيدة الوزيرة راه احنا ما يمكنش اللي كبحس براسو سليم وعندو تلقيح مرتين وعندو (PCR) مزيان إذن علاش غادي ندخلوه حتى هو تقبره في الأوطيل، هذا شيء يعرقل الجزاء الملكي، يعرقل الهدية الثمينة والعناية الشريفة لجلالة الملك، الرجاء مناقشتها. وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي، دائما في إطار التعقيب.

**المستشارة السيدة عائشة آيتعلا:**

شكرا السيد الرئيس المحترم.

شكرا، السيدة الوزيرة المحترمة، على هذه المعطيات والتوضيحات، مؤكدة لكم على أن الفريق الدستوري الديمقراطي قد أحال عليكم سؤالا كان يتعلق بموضوع ما راج داخل الجاليات المغربية بالخارج من توجسات كبيرة حينما تكثرت الشكايات من ارتفاع أسعار تذاكر السفر من وإلى المغرب، وتتبعم وكما تتبع الرأي العام من خلال وسائل التواصل الاجتماعي احتجاجات لأفراد الجالية من المهاجرين وتعبيرهم عما كانوا سيواجهونه من صعوبات، لولا العطف الملكي السامي لجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، حيث جاءت الأوامر السامية لجلالته في الوقت المناسب لكل المتدخلين في مجال النقل الجوي ومختلف الفاعلين على مستوى النقل للعمل على تسهيل عودة الجاليات إلى المغرب بأئمة مناسبة، وفق ما جاء في بيان الديوان الملكي.

هذا البيان الذي استقبلته الجالية المغربية بفرحة كبيرة، الذي نتمناه نحن في الفريق أن تستخلص منه الحكومة الإشارات، للاجتهااد ومع كل القطاعات المتدخلة في عملية العبور لتسهيل زيارة مغاربة العالم إلى وطنهم الأم، سواء فيما يتعلق بالقطاع السياحي والمطالب بتقديم الخدمات والإقامة بالجودة الضرورية والأسعار المناسبة.

كما نيبب بكل القطاعات الوزارية لتسهيل الخدمات الإدارية، لأن مغاربة العالم فيهم مستثمرون الذين تعطلت أعمالهم واستثماراتهم، وفيهم من تأخرت وثائقهم الخاصة والمتعلقة بالملكات.

**السيدة الوزيرة،**

إذا شاءت الظروف أن تكون عملية "مرحبا" هذه السنة استثنائية، فإن جميع المغاربة والحكومة في مقدمتهم عليهم أن يجعلوا عملية "مرحبا" هذه السنة استثنائية لرفع تحديات تسهيل زيارة المغاربة المقيمين بالخارج إلى بلدهم، وتوفير تلك الفرصة على أي جهة أو أي بلد كان سيستغل هذا الموضوع لتصفية حساباته أو ابتزازات للضغط على بلادنا.

فيما يتعلق ببلدان الاستقبال في المراكز القنصلية، باش نؤمن الخدمات للناس اللي غادي يجبو وأيضا في خلال المقام دياهم بدور المغاربة المقيمين بالخارج، لأن في 4 جهات غادي يكون عندنا ممثلين ديال (la DACS<sup>5</sup>) من أجل تكون نقطة اتصال كيتواصلو مع كل المؤسسات فيما يتعلق بالخدمات الإدارية..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

ونشكرك على المساهمة القيمة في هذه الجلسة.

وننتقل للسؤال الأول الموجه لقطاع الأوقاف والشؤون الإسلامية، وموضوعه "تحسين الوضعية المادية للمؤذنين إسوة بالأئمة والخطباء".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

السيد الرئيس تفضل.

المستشار السيد محمد البكوري:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

السيدة الوزيرة المحترمة،

إخواني المستشارون والمستشارات،

سؤالنا هو حول التدابير والإجراءات اللازمة التي ستقومون بها، السيد الوزير، من أجل تحسين الوضعية المادية للمؤذنين، إسوة بالأئمة والخطباء لتخليصهم من معاناتهم ومعاناة أسرهم. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لك، السيد الوزير، للإجابة على السؤال.

تفضل.

السيد أحمد التوفيق وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أشكركم، السيد المستشار المحترم، على سؤالكم، نحن متفقون على أن المؤذنين يستحقون بأن تضاف باستمرار، أن تحسن باستمرار مكافآتهم، عدد المؤذنين في المملكة: 50.608، منهم 20.000 مؤذنين فقط، والباقي يعني 35.000 مؤذنون أئمة، بمعنى راه أئمة كياخذو المكافآت ديال الأئمة وكتراد لهم واحد المكافأة ديال المؤذن.

إن الدروس المستخلصة من تدبير هذه الأزمة تفرض وضع إستراتيجية حقيقية ومتكاملة المعالم، تأخذ بعين الاعتبار ضرورة تطوير خدمات الجالية المغربية بالخارج من خلال التواصل الدائم والاهتمام بمشاكلهم والتفكير في تقوية أسطولنا البحري والجوي، بخلق شركات وطنية تضمن سيادة النقل.

وفي نفس السياق، لابد أن نسالكم السيدة الوزيرة:

ما هي الإجراءات بخصوص عودة العملات المغربية من الحقل الإسبانية إلى أراضي الوطن، خصوصا في ظل هذه الأزمة؟

وشكرا السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة لكم، السيدة الوزيرة المنتدبة، للرد على التعقيبات في حدود الوقت المتبقي، 3 دقائق تقريبا.

تفضلي.

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي

والمغاربة المقيمين بالخارج، المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

نبغي نركز على واحد ثلاثة النقاط كما شرحت في المداخلة، هو أن الهدف والامتحان اللي غناخذهو كلو مؤطر بواحد الهدف هو أننا نبقاو كلنا في إطار حماية المكتسب الوطني اللي هو التحكم نسبيا في الوباء.

إذن ما يتعلق بهاذ المحصلة اللي وصلت إليها بلادنا، والحمد لله، هي نتيجة القرارات الاحترازية الكبرى اللي اخذيناها وهي نتيجة وحدة القرار وهي نتيجة أن القرارات اللي تنصدر عن اللجنة العلمية هي قرارات اللي تستخدم هاذ الهدف ديال التحكم الوبائي.

وبالتالي الوحيد اللي ممكن أنه يأخذ القرار فيما يتعلق بالإشكالية اللي قلتو ديال الحجر الصحي هي اللجنة العلمية.

اليوم اللائحة (ب) مؤطرة بالحجر الصحي 10 أيام في الفنادق اللي أعلنت عليها الحكومة وتلوتها قبل قليل، ولكن كين دائما في كل، كيف ما شفتو، كل هاذ التدابير الاحترازية هي موضوع تبيين، تيقون فيها الملاحظات اللي تتكون سواء من عند الإخوان ديالنا المواطنين بالخارج، سواء خاصة المؤطرة بالوضع الوبائي واللي تيقون فيها تبيين وغادي يكون فيها القرار اللازم، وبالتالي أنا اللي ممكن نقول لكم أن الموضوع قيد الدراسة، وإن شاء الله إذا كانت قرارات اللجنة العلمية وفق المؤشرات الوبائية اللي عندها أنها غادي يتم تصنيف جديد، راه غادي نقوله لكم، هذه المسألة الأولى.

المسألة الثانية: أؤكد لكم أن هناك برنامج كيفنا قلت، برنامج اللي هو استثنائي فيما يتعلق بالمواكبة الإدارية والقنصلية لكل المغاربة المقيمين بالخارج

<sup>5</sup> Direction des Affaires Consulaires et Sociales

مكونات القيمين الدينين من أئمة وخطباء.

كما لا يخفى عليكم، السيد الوزير، إن دور المؤذن لا يقتصر فقط على رفع الأذان، فهو إلى جانب الإمام والخطيب يشكلون عصب المسجد، الذي يعتبر بيتا لكل المسلمين، ضامنا لأمنهم الروحي، ومحتضنا لهم جميعا بمختلف مكوناتهم.

وشكرا مرة أخرى على الاهتمام السيد الوزير.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة، السيد الوزير، للرد على التعقيب إذا رغبت في ذلك.  
تفضل.

**السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:**

متفقين، السيد المستشار، كما قلنا، إن شاء الله هذا هم دياننا باستمرار، وغادي نصلو للمبتغى إن شاء الله بالتدرج.

الأئمة ما غاديش تتوقف المكافآت دياهم والزيادة دياها، وكذلك المؤذنين اللي التحقو بهم إن شاء الله يكون، هذا مسألة مشتركة بيننا زعما تنتساوا فيها.  
شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثاني موضوعه "شهادة التأهيل لممارسة المهام الدينية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية لتقديم السؤال.

**المستشار السيد علي العسري:**

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

نحن نقدر حقيقة كل ما تم تحقيقه لهذه الفئة من رعايا صاحب الجلالة المجندة دوما لتحصين الأمن الروحي للمغاربة وحياتهم من دعوات الانحلال والتطرف، وقضيتهم لا تقبل أبدا أية مزايدة، لا منا ولا من غيرنا، ولكن من حقنا ومن حقهم أيضا أن يطمئنوا عبركم وعبرنا عن حالهم ومستقبلهم، ولا سيما تتساءل عن إمكانية مراجعة وتكييف تنزيل مذكرة المجلس العلمي الأعلى التي نصت على ضرورة اجتياز مباراة للتأهيل عند ولوج كل مسجد جديد مع إمكانية مراعاة مصالح وظروف معالجة جديدة لهذه الفئة وجعل شهادة الترقية السابقة كافية للقداى منهم، أو على الأقل جعل شهادة التأهيل صالحة لسنوات عوض مسجد واحد وليست مطلوبة عند كل تغيير للمسجد وإجرائها فقط عند وجود شكوك أو شبهات أو ضرورة تقدرها المجالس العلمية المحلية.

هاذ 20.000 فيهم واحد 6000 تقريبا كتعطيهم الأوقاف واحد 1000 درهم، الباقي اللي هو ما إما في الدواوير وإما عند الجمعيات أو بعض المحسنين الأفراد كياخذو غير 500 درهم، علما بأن جميع المؤذنين في الوقت الحاضر كيمتعو بجميع الامتيازات اللي كيمتعو بها الأئمة فيما يتعلق بالتغطية الصحية والخدمات الاجتماعية.

هاذ الشيء هذا قليل وسنسى إن شاء الله أنه نحسنوه كما تحسنت الأئمة، فهذا قطاع كله كان محمول تتحملة الجماعات، فالآن تحمته الدولة، وبالتدرج يحسن بوعي تام مشترك بأنه كيخصو يوصل للقدر اللي هو مناسب.

شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير.

لكم الكلمة، السيد المستشار، في إطار التعقيب.

**المستشار السيد محمد البكوري:**

شكرا، السيد الوزير، على الجواب ديا لكم الواقعي، والأيد أنكم تقومون بمجهودات جبارة لتحسين وضعية القيمين الدينين بصفة عامة والمؤذنين، وعلمت على توفير حياية اجتماعية لهم، تعد من أهم البرامج التي قتم بها، السيد الوزير، وبتعليمات ملكية سامية، لذلك فإن أسباب نزول هذا السؤال هو تعزيز هذا العمل، عبر تحسين الأوضاع المادية للمؤذنين إسوة - كما قلنا - بالأئمة والخطباء، فهم يقدمون بدورهم مجهودات مقدره لتطوير أداء المساجد والنهوض بها وقد كان للفريق لقاء معهم، حيث استمعنا لختلف الإشكاليات المرتبطة بعملهم، وكانت فرصة للوقوف على حبهم لبيوت الله وتشبثهم بوطنهم وملكهم.

السيد الوزير،

نعلم جيدا أن الشأن الديني مجال مؤطر لإمارة المؤمنين، وبما أن رسالة المؤذن هي رسالة سامية ونبيلة، على اعتبار أن الدعوة إلى الصلاة تبقى أحد الدعائم الأساسية للإسلام، وبالتالي فإن أي اهتمام بهذه الشريحة هو اهتمام بالأمن الروحي للمغاربة، وسيشجع طلبة المدارس القرآني على الانخراط الإيجابي لأداء هذه الرسالة السامية والنبيلة.

لذلك، نتوجه من هذا المنبر إلى الجنب السامي الشريف أمير المؤمنين جلالة الملك حفظه الله لكي يتدخل من أجل إنصاف هذه الشريحة.

السيد الوزير،

فريق التجمع الوطني للأحرار، وبحكم اهتمامه بالعنصر البشري داخل مختلف شرائح المجتمع يؤكد على ضرورة النهوض بالأوضاع الاقتصادية والاجتماعية لهم، حيث جعل ذلك ضمن أولوية في البرنامج السياسي، لذلك نطلب منكم ومن جديد الاعتناء بهذه الشريحة، على غرار باقي

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة، السيد الوزير، للإجابة على السؤال.

تفضلوا.

السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

السيد المستشار المحترم،

شكرا لكم على سؤالكم.

هاذ الأمور كلها اللي تقالت حول هاذ القضية ديال التأهيل والتزكية وكذا غير وقعت فيها مبالغة وما معروفاش أو ما بغاوش بعض الناس يعرفوها، ما تنقصكم مشاي انتموا تنقصد اللي تيروجو.

بصفة طبيعية، إلى بغى شي إمام يدخل لواحد الجامع لابد يختبر، وهاذ الاختبار هذا، القانون تيعطيه للمجلس العلمي المحلي في إطار الظهير الشريف يعني لتجديد المجلس العلمية، تيجري كان تيسمى تزكية في واحد الوقت غير هكاك.

أريد، أراد المجلس العلمي الأعلى أن يضع المصطلح الوارد في أسمو.. هو التأهيل، وهو لا يختلف في المضمون أبدا ولا يجري ولا ينطبق إلا على إمام مرشح يرشح نفسه ليدخل مسجدا جديدا، إما جديدا في البناء أو مسجدا فارغا لأن الإمام معجز، أو مسجدا فارغا لأن الإمام انتقل إلى غير ذلك.

لا يهم أبدا من هم في المساجد يعملون كأئمة، لا يهمهم أبدا، ولكن ما روج وأثير حول هذه القضية يثير الاستغراب، ما تنقولشاي للسؤال ديالك ولكن بصفة عامة، وهاذي مناسبة باش نقولها.

هاذ المسألة بسيطة جدا، أولا قانونية، وثانيا طبيعية ومنطقية، وثالثة راها بسيطة، الآن غادي كل أربعاء ثاني في الشهر وغادي نقولها لأول مرة غادي تفتح المجالس العلمية المحلية كلها الأبواب ديالها إذا كان في المحل ديالها مساجد فارغة تفتح أنه يتقدمو الناس اللي بغاو وغادي يدوزو واحد المقابلة عادية ويختار منهم من يصلح لذلك المسجد، هاذ الشي اللي كاين.. هاذ الشي كفو اللي راج أو روج مغرض وأزعجنا كثيرا، لأنه يدخل في التشويش وما تنقصدش تماما، ولكن أعطيتني السيد المستشار المحترم فرصة باش نقول هاذ الكلام.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

لكم الكلمة، السيد المستشار، في إطار التعقيب.

المستشار السيد علي العسري:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير على التوضيحات، ولكن السيد الوزير بالرجوع للظهير الشريف 1.14.104 المادة 25 تقول أنه يشترط فقط أن يكون القيم الديني حاصل على شهادة مسلمة مرة واحدة من أحد المجالس العلمية المحلية تثبت توفره على المؤهلات، ماشي حسب مقتضى المادة 25 ليست عملية متكررة كما جاءت بها مذكرة المجلس العلمي الأعلى، وهذا الأمر سيكلفكم حتى أتم في الموارد البشرية في التبعة، هاذ الأئمة إلى كانوا كل مرة وراه، السيد الوزير، أنت أدري الناس بالقطع أن خاصة في العالم القروي هناك حركة كبيرة سنوية للأئمة في العالم القروي، وبالتالي أنه..

والأكثر من ذلك، أن هاذ المذكرة شجعت الجماعات أنهم يجربو على الأئمة، بل أن الأمر وصل للتحرش بهم والاعتداء عليهم في بعض الأماكن، مع أن الجماعة ما بقاتش تعطي الشرط، اللي أصلا بيني عليه في سياستكم في تحديد ذيك التعويضات، لأن نقولو أن الآن عندكم واحد تقريبا 100.000 ولا أكثر القيمين الدينين، واحد الجزء اللي يسمى متعاقد تقريبا عندو نفس امتيازات وظروف الوظيفة العمومية، ولكن ذاك المكلفون اللي هوما العدد الكبير منهم عندهم تعويضات لا تترقي لأجور حقيقية هي تسمى تعويضات، وهوما حسب الظهير الشريف تيقول أن ماشي العمل ديالهم الخاص هو هذاك يمكن يديرو أعمال موازية، في حين أن المؤذن مثلا ولا الإمام خصو يتواجد في المسجد كل ثلاث ساعات، وبالتالي صعب يدير عمل آخر موازي، ذيك التعويضات قليلة جدا لا تترقي للحد الأدنى للأجور، بلادنا منخرطة في واحد السياسة تحت جلالة الملك في تأمين الحماية الاجتماعية لكل المغاربة، هاذ الناس ما عندهم الحماية الاجتماعية، حتى من حيث العجز إلى مشى من مسجد لمسجد تيتوقف مباشرة في الفترة اللي تيدور فيها الإمام على المسجد، كيتوقف التعويض، تتوقف التغطية الصحية، تيكوون عندو أسرة خصو ما ينفق عليها، يقدر ذاك البحث عن مسجد جديد يستمر لشهور أو لأسابيع، وهاذ الأمور كلها تتوقف، وبالتالي أن هاذ الأمر ناشدكم السيد الوزير أن تراجعونه وتستحضرو هاذ القضية ديال الحماية الاجتماعية..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

انتهى الوقت.

لكم، السيد الوزير، للرد على التعقيب.

تفضل السيد الوزير.

السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

السيد المستشار المحترم،

لو كان عندنا الوقت كل وحدة غنوقف، أولا بعدا قضية الكلام عامة

سؤالنا هذا على السيد وزير الصحة رغم غيابه، لأن الأطر الصحية ضاقت ذرعا من انتظار تنفيذ الحكومة لالتزاماتها التي التزمت بها في إطار الحوار الاجتماعي القطاعي، والذي أفضى إلى اعتبار 4 ملفات ذات أولوية وجبت تسويتها وهي دون ترتيب:

- مراجعة التعويض عن الأخطار المهنية بشكل عادل وموحد ومنصف لجميع الفئات؛

- تسوية منصفة لملف المرضين ذوي تكوين سنتين ضحايا مرسوم 2017؛

- تعديل النظام الأساسي للأطباء في إطار العدالة الأجرية بأرقام استدلالية تبندى برقم استدلال رقم 509 وإضافة درجتين؛

- إحداث نظام أساسي عادل ومنصف لفئة الأطر العلمية التي حشرت في نظام غير ملائم وغير منصف منذ 1993، ولم تتم مراجعته منذ إحداثه رغم اعتراف جل الوزراء الذين أشرفوا على هذا القطاع بالحيف الذي يطال هذه الفئة ورغم وجود محضر موقع من طرف وزارة الصحة والكونفدرالية الديمقراطية للشغل يعود إلى سنة 2001.

السيد الرئيس،

السيدات والسادة،

الكل يعلم بتضحية الأطر الصحية بكل فئاتها من أجل حفظ صحة المواطنين وإقناذ حياتهم، وقد تضاعفت تضحياتهم خلال جائحة "كوفيد-19"، حيث حرموا من حقهم في العطلة السنوية وفرض عليهم الاشتغال حتى أيام العيد وأيام العطل الأسبوعية، وأصيب ما يناهز 2000 وتوفي العديد منهم، لكن في المقابل ليس هناك أي اعتراف من طرف الحكومة بهذه التضحيات، رغم كل الشعارات التي رفعها أعضاؤها وعكس ما حصل في باقي دول العالم.

السيد الرئيس،

السيدات والسادة،

لقد كنا في الكونفدرالية الديمقراطية للشغل قد استبشرنا خيرا بالحوار القطاعي ونتائج، لكن الملفات الأربعة التي تعتبر الحد الأدنى من المطالب الأساسية للأطر الصحية مجمدة في رفوف الحكومة منذ عدة أشهر، حيث يرمي وزير الصحة والمالية بالمسؤولية كل منهم على آخر وتتعامل وزارة المالية بمنطق تقني محاسباتي ضيق، لا يراعي خصوصيات القطاع ويتنكرون للتضحيات الجسام التي قدمتها الأطر الصحية ومازالت خلال هذه الجائحة.

السيد الرئيس،

السيدات والسادة،

إننا في الكونفدرالية الديمقراطية للشغل نتعجب بل نندد بتجاهل الحكومة ورئيسها للمطالب العادلة لمهنيي الصحة، في الوقت الذي تقوم بمحاولة تمرير زيادات سميعة في تعويضات أعضائها وكتابها العامين وأعضاء

على الوضعية راه كل مرة تنقولوا أشنو هي راه تتحسن بالتدريج في إطار القانون وفي إطار المساعي ديالنا المشتركة والههم ديالنا المشترك.

فيما يتعلق قضية أن شي جماعة تتجري على شي إمام، هاذ الشي ما بقاش وما عمرو كان وما خصوص يكون، الإمام تيعينو وزير الأوقاف بحكم القانون وما يمكن يخرج إلا إلى خالف دليل الإمام ووزير الأوقاف هو اللي تصدر. ما كاينش شي جماعة تيمكن لها باقي تحكم في شي إمام تخرجو ولا تدخلو، أولا.

وثانيا، هاذ قضية التكرار ما كايناش أنه يكرر اللي هو في شي جامع راه في جامع، إلى بغى ينتقل يشارك في الحركة الانتقالية هذيك مسألة إدارية، أما باش يعاود يدوز راه ما كاينش، فلذلك راه واقعة بزاف ديال سوء التفاهم في هاذ المسألة وأثار بزاف ديال المشاكل.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

ونشكركم على المساهمة في هذه الجلسة.

السؤال الموالي يتعلق بـ"التفاعل مع مطالب شغيلة الصحة"، وهو سؤال موجه إلى السيد وزير الصحة الذي سبق له أن اعتذر عن المشاركة في أشغال هذه الجلسة، ولم ينب عنه أحدا من أعضاء الحكومة، ومع تمسك مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل برمجة هذا السؤال خلال هذه الجلسة، فستقوم أو سنطبق في شأن هذه النازلة أحكام المادة 292 من النظام الداخلي، وذلك بتخير بطبيعة الحال السادة المعنيين، السادة المستشارين المعنيين من فريق (المقصود: مجموعة) الكونفدرالية الديمقراطية للشغل بين تقديم السؤال أو تأجيله إلى جلسة موائية.

لكم الكلمة، السيدة المستشارة، من فريق (المقصود: مجموعة) الكونفدرالية الديمقراطية للشغل من أجل تحديد موقفكم بخصوص هاذ الموقف هذا.

تفضلي.

المستشارة السيدة رجاء الكساب:

شكرا السيد الرئيس.

تمسك بطرح السؤال.

السيد رئيس الجلسة:

تفضلي السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة رجاء الكساب:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة،

في الحقيقة تمسكنا في مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل بطرح

الاستهلاك دبال الطاقة الفاتورة الطاقة في البلاد دبالنا، القطاع دبال النقل تقريبا 38 الفاتورة الطاقة 38 مليار، 70-80 مليار على حسب، القطاع دبال البناء يتاخذ تقريبا ما بين 28 - 32%، القطاع دبال الصناعة يتاخذ حوالي 22%، قطاع الفلاحة والإنارة يتاخذ 8%، غير باش تنعطي هاذ المعطى باش نخطوها في السياق دبالها، طبعا كانت عدة محاولات:

المحاولة الأولى اللي هو أنه تمويل الفلاح في إطار القرض الفلاحي خصص واحد 200 مليون دبال درهم كنجربة أولوية بالنسبة للفلاحة اللي بغاو يديرو الطاقة المتجددة، وتقريبا 3000 فلاح اللي اخذوا القروض من عند تمويل الفلاح، طبعا فيها واحد النوع من التسهيلات مازال ما تترقاش لهذا الانتظارات حسب ما جاء في السؤال دبالكم.

لكن اللي يمكن ليا نأكد هو أنه الآن كايين تصاعد استعمال الطاقات المتجددة في الفلاحة اللي تحتحتاج إلى تطاير: من 2019 لـ 2020 تزدت 10.000 ضيعة، أقول 10.000 ضيعة اللي تزدت اللي وصلنا 40.000 ضيعة الآن تستعملو الطاقات المتجددة، تقريبا 9% اللي تستعملو تقريبا الآن الطاقات المتجددة، أغلبيتها توجهو نحو التمويل الذاتي، لأنه الصيغة لم يتفق عليها، التمويل الذاتي تقريبا 75%.

ولكن علاش مشاو للتمويل الذاتي السيد المستشار المحترم؟

لأنه نقصت الكلفة دبال الطاقة دبال (les panneaux solaires) نقصت بـ 50% ما بين 2015 و2020، اليوم غادية في واحد الانحدار وملي تدير مقارنة، أنا غندير مقارنة وهذا أتوجه إلى الرأي العام وإلى الفلاحين مع البوطة اللي كندعمها الدولة، ما غنديرش مقارنة مع إلى اخذنا المحروقات العادية يتتقام المتر مكعب يتتقام تقريبا بـ 1.67 درهم، بالنسبة لنا سعر البوتان يتتقام بـ 0.76 بالطاقات المتجددة، يعني يتتقام بـ 0.44. ولذلك، أنا تقريبا كل أسبوع تندير جولة في الأقاليم تتنلاق مع الفلاحة اللي تيديرو الطاقات المتجددة وكنتنلاق مع الفلاحة اللي طالبين.

أشنو المشكلة اللي عندهم الآن؟ تقول لك أودي احنا بغينا الآن التأطير غير باش ما نشريوش (les panneaux démodés) لأنه اليوم تتعرفو بأنه كايين سوق عالمي، اللي فيه الملايين دبال (les panneaux) يتقبلو فين يصيفطوها، كما يقع في واحد العدد المواد.

ولذلك، مع وزارة الصناعة درنا (les normes) مع الناس دبال الجمارك نتجهتدو باش يمكن لنا نحافظو على هاذ عملية الاستعمال، احنا في آخر مرحلة السيد المستشار المحترم، برنامج جديد لأن كنا تتراعيو الإشكال دبال الماء، تتعرف لما تتكون الطاقة موجودة يمكن الواحد يبقى يستعمل الماء باستمرار، فاحنا الآن في آخر المراحل مع الوزارات المكلفة بالماء والفلاحة والمالية والصناعة باش يكون برنامج إن شاء الله تيراعي التشجيع على استعمال الطاقة وأيضا ترشيد استعمال الماء.

الدواوين، وكذلك زيادات سميعة في تقاعد أعضائها الذين لم يساهموا بدرهم واحد في أي صندوق من صناديق التقاعد.

كما أن هذه الحكومة كانت سخية جدا مع بعض الفئات والعديد من أعضاء المجالس الاستشارية، حيث منحتم تعويضات سميعة لا تتلاءم مع طبيعة مهامهم الاستشارية والمفروض أنها تكون تطوعية، وبالتالي نتساءل ونطالب السيد وزير الصحة ووزير المالية بالإسراع بتنفيذ التزاماتها أمام الأطر الصحية.

ونحيي من هذا المنبر كل الأطر الصحية التي صحت ومازالت تضحي وتقدم الكثير لأجل الحفاظ وحماية صحة المواطنين.

وشكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيدة المستشارة.

نتنقل للسؤال الموالي موجه لقطاع الطاقة والمعادن والبيئة، وموضوعه "استعمال الطاقات المتجددة في المجال الفلاحي".

الكلمة لأحد المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

السيد العزري، تفضل.

**المستشار السيد محمد العزري:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

يتوفر القطاع الفلاحي على إمكانيات كبيرة للنمو، لكنه للأسف لم يحقق المنتظر منه، رغم "مخطط المغرب الأخضر" الذي استغرق سنوات وهو يستنزف جزءا كبيرا من الطاقة، لذلك وجب افتحاه بشكل كبير على أنظمة السقي لاقتصاد المياه ودعم وتتمية استعمال الطاقات المتجددة في هذا المجال. لذا نسألكم، السيد الوزير، ما هي الآليات التي أعدتها الحكومة لتحفيز استعمال الطاقات المتجددة في المجال الفلاحي؟

شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة، السيد الوزير، للإجابة على السؤال.

تفضل.

**السيد عزيز رباح وزير الطاقة والمعادن والبيئة:**

شكرا، السيد المستشار المحترم، على طرح هذا السؤال الذي يتكرر باستمرار نظرا للأهمية دبالو، أهميته يتعلق بقطاع مهم اللي هو القطاع دبال الفلاحة والي طبعا يعتبر من القطاعات اللي تستهلك جزء من الطاقة. فقط بغيت نعطي الأرقام هاذي فرصة نعطي الأرقام ملي تنشوفو

والقاضي بتخصيص منح لكل الفلاحين على أن لا يتجاوز 75.000 درهم  
لمساعدة 2-5 الهكتارات.

بغينا السيد الوزير تنورونا وتنورو المواطنين في هاذ الموضوع الهام.  
شكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

تفضل، بضع ثواني السيد الوزير.

#### السيد وزير الطاقة والمعادن والبيئة:

شكرا السيد المستشار.

هناك إجماع أعتقد بين أغلبية، معارضة، حكومة، برلمان، أن موضوع  
الطاقة يحتاج إلى هاذ التعبئة الشاملة، فيه فائدة للبلاد ديالنا وتشكرك  
على طرح هاذ المواضيع.

الأمر الثاني بالنسبة للاقطاعات 42.000 دوار في المغرب الحمد لله  
وصلتها. الاقطاعات تندخلو وراه تتعالجو واحد المجموعة منها وتتعاونو مع  
المنتخبين في هاذ الموضوع.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.

السؤال الثاني والأخير المبرمج ضمن هاته الجلسة وموضوعه "تحفيز  
الاستثمارات في الطاقات البديلة والنجاعة الطاقية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام لمقاولات  
المغرب لبسط السؤال.  
تفضل السيد المستشار.

#### المستشار السيد عمر مورو:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

حددت الإستراتيجية الوطنية الطاقية لسنة 2009 وما تلاه من برامج  
حكومية لضمان مساهمات الطاقات المتجددة بنسبة 82% (المقصود:  
42%) في المزيج الكهربائي في أفق 2020، و52% في أفق سنة 2030،  
وبالنسبة للنجاعة الطاقية، التقليل من نسبة الاستهلاك الطاقية بنسبة  
5% بالنسبة لسنة 2020، و20% لسنة 2030.

وهنا يحق لنا أن نسألكم، السيد الوزير، عن ما قامت به وزارتك  
لتحقيق هذه الأهداف الطموحة، خاصة ونحن في سنة 2021، ولم تتجاوز  
مساهمة الطاقات المتجددة في المزيج الطاقية بصفة عامة نسبة 10%، حيث  
بلغت نسبة التبعية الطاقية للخارج نسبة حوالي 91%، حيث يواصل  
المغرب استيراد معظم حاجياته الطاقية، وهو ما يجب التعامل معه بجديّة

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم، السيد المستشار، في إطار التعقيب.  
تفضل.

#### المستشار السيد محمد العزري:

شكرا السيد الوزير على الإيضاحات التي تفضلتم بها في هذا الموضوع،  
ولكن، للتذكير لقد جعل المغرب الانتقال الطاقية والتنمية المستدامة  
والاقتصاد الأخضر ضمن أولوياته في كافة الميادين، ولم يستثن النشاط  
الفلاحي بدوره من هذا التوجه، وذلك من خلال استخدام التقنيات  
المتطورة الصديقة للبيئة بما فيها تقنية ضخ الشمسي للسقي الفلاحي.

السيد الوزير،

يجز في النفس وأنت سائر في الطريق عندما ترى شاحنات تفرغ  
حمولتها من قنينات الغاز، والذي يكلف الدولة ملايين ديار الدرهم.

كذلك، السيد الوزير، هناك بعض المشاكل التي يعاني منها سكان العالم  
القروي بسبب انقطاع التيار الكهربائي وحرمانهم من الكهرباء، رغم أنهم  
يؤدون بانتظام ما بذمتهم، ولا أدل على ذلك في منطقة الغرب، جماعة بني  
منصور، جماعة محمد المنصور، جماعة المناصرة منذ فترة من شهر رمضان  
وهوما ما عندهم مش الكهرباء وتيأديو الفاتورة دياهم بانتظام، ولكن غادي  
تقول ليا، السيد الوزير، هاذ الناس هاذو وبعض الفلاحين تيسعملو  
الكهرباء، التيار المفرط وهو اللي تيسبب انقطاع التيار الكهربائي،  
الاستعمال غير القانوني، فعلا، ولكن ما ذنب الآخرين الذين يؤدون  
الفاتورة دياهم وتيكونو محرومون كذلك؟

لهاذ السبب طرحنا هاذ السؤال هذا، اللي هو أين الدعم المخصص  
لصغار الفلاحين كما قلت يالاه واحد الجزء كبير من الفلاحة يعني ولاو  
تيديرو التمويل الذاتي، بينما هذا من خلال جوابكم، وما هي آليات التحفيز  
لاستعمال الطاقات المتجددة فعلا في المجال الفلاحي؟

كون سهلنا لهم هاذ الولوج ما كانت غادي يقومو بهاذ العمل غير  
القانوني.

السيد الوزير،

أشترتم سابقا إلى أن 100.000 هكتار من الأراضي المزروعة ستستفيد  
من الدعم في إطار تجديد استعمال الطاقة الشمسية في القطاع الفلاحي،  
مضيفا بأنه رصد 2.3 مليار ديار الدرهم لبرنامج استعمال الطاقة الشمسية  
في القطاع الفلاحي في أفق سنة 2021، وتم عقد اجتماع عمل بين وزارتك  
ووزارة الفلاحة والصيد البحري والوكالة المغربية للنجاعة الطاقية إلى جانب  
وزارة المالية، على أن يتم اتخاذ القرار بهذا الشأن لاحقا، كما ذكرتم، السيد  
الوزير، أن الاتفاق الذي سبق أن وقعته وزارتك مع كل من وزارة الفلاحة  
والصيد البحري والوكالة المغربية للنجاعة الطاقية ومجموعة القرض الفلاحي

الطاقات البحرية كما أمر صاحب الجلالة حفظه الله، وأعدنا - وهادي من أمور خريطة الطريق بالنسبة للغاز - وراه الآن درنا طلب عروض باش يبدأ يدخل الغاز للبلاد ديالنا في إطار واحد المحطة عاتمة، وراه تنتمنى يكون عندي وقت أكثر باش نشرح للسادة المستشارين والسيدات هاذ التوجهات.

أضف إلى ذلك، مع وزير الصناعة - كما في علمكم - وقعنا على تزويد جميع المناطق الصناعية بالطاقات المتجددة وبالغاز، ثم أيضا محطات تحلية المياه، بمعنى العقد المقبل بناء على تجربة العقد السابق سيكون العقد الأخضر والاقتصاد الأخضر والطاقات المتجددة، وهاذ الشي ماشي فقط غير مخططات، ولكن برامج، برامج، استثمارات مهمة الآن قيد..

الآن، في إطار التساؤلات ديالك، اليوم ولت عندنا وكالة ديال ضبط الكهرباء اللي هي اللي تتقن استعمال الشبكة وهاذ الكهرباء، راه الآن بدأت تشتغل والرئيس ديالها تعين والإدارة تعينت، والآن بدينا تنفوتو لها الصلاحيات.

الأمر الثاني: إنتاج الطاقات المتجددة (MASEN<sup>7</sup>) راه الآن جميع المشاريع غمشتي عند (MASEN) ما غيبقاش ينتج المكتب الوطني للكهرباء، لأن هذا من التاريخ ما نساوش التاريخ ديالنا وهذا واحد التحول سيختص في المجال ديال النقل، التوزيع مع وزارة الداخلية كان عندنا اجتماع مؤخرا وقررنا غنكون عندنا شركات ديال التوزيع على المستوى الجهوي، شركات ديال التوزيع.

فإذن عندنا الإنتاج في إطار شركات، عند النقل كما في العالم المكلف به المكتب الوطني وعندنا التوزيع شركات ديال التوزيع.

الأمر الآخر وهو أنه الأسئلة، احنا الآن فتنحنا المجال للجهد المتوسط، بمعنى ماشي فقط غير الجهد، المجال، واليوم وجدنا الخريطة ديال الأماكن اللي غتستقبل الجهد المتوسط ودرنا طلب عروض، غادي نخرجو احنا ووزارة الداخلية ديال هاذ الخريطة ديال الجهد المتوسط.

أكثر من ذلك، درنا قانون ديال الإنتاج الناتي اللي تكلمتو عليه، السيد المستشار، القانون جاهز 3 شهور هادي تقريبا باش عاجناه عند الأمانة العامة للحكومة، اللي تيعطي للمواطن الحق ديالو ملي تنقولو المواطن المصنع غيرو ينتج وهاذك الشوية اللي غيبقى لو غنحدوه يمكن لو يبيعو للموزعين وهذا أيضا واحد الدينامية اللي غندخلوها في المجال ديال الخريطة الشمسية، الخريطة الريحية.

ثم الحمد لله يمكن نقول الآن الجميع ولي الآن ولينا احنا (dépassés)، خلينا نقول لك دابا حتى احنا الإدارة خصنا نعاودو، والجميع ولي يطلب الآن الطاقات المتجددة، هنيئا للبلاد ديالنا في هاذ التحول اللي حاصل أنه الحمد لله الجماعات المحلية، الفلاحين، المصانع حتى المرافق الاجتماعية

أكبر لمعالجة هذه التفاوتات الكبيرة عبر تعبئة مختلف الوسائل من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة وتقليص الفاتورة الطاقية وتقليص الاعتماد على الخارج في هذا المجال.

وفي إطار تعزيز الحكامة مع هذا القطاع، لابد من إثارة تموقع المكتب الوطني للكهرباء والماء، حيث نجده تارة في إطار المنافسة، كفاعل فيما يتعلق بالإنتاج مع باقي الفاعلين الوطنيين المنتجين، كما نجده فاعلا رئيسيا ووحيدا يحتكر نقل الكهرباء عبر الشبكة الوطنية للربط الكهربائي.

كما يقوم كذلك بعملية التوزيع، وهو الأمر الذي يخلق نوعا من الارتباك في القطاع باعتباره يمارس مهام الضبط وكذلك المنافسة، الأمر الذي لا يصب في إطار تعزيز حكامة هذا القطاع، وهو ما يتطلب إرساء قواعد الشفافية والتنافسية لضمان رؤية أمثل للفاعلين والمستهلكين.

ومن أهم المعوقات التي تحد من الاستثمار في هذا القطاع، التأخير الحاصل على صدور النصوص التنظيمية لقانون 13.09 المتعلق بالطاقات المتجددة، خاصة فيما يتعلق بتحرير الإنتاج فيما يخص حلقة الجهد المتوسط.

وفي هذا الإطار ولتعزيز جاذبية الإستراتيجية الطاقية المغربية والدفع نحو حكامة أكثر نجاعة للقطاع، نتساءل معكم، السيد الرئيس، عن أسباب غياب قانون ينظم سحب الجهد المنخفض الذي يهم الأفراد والمقاولات الصغرى الذي ينتجون الكهرباء. وشكرا لكم.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار.

لکم الکلمة، السيد الوزير، للإجابة على السؤال.

**السيد وزير الطاقة والمعادن والبيئة:**

شكرا السيد المستشار المحترم على طرح هذا السؤال ( Ia <sup>6</sup>CGEM)، طبعا الجميع معني.

أولا: الوقت ما تيسمحش، ولكن غنعطي عناوين:

التجربة اللي مرت فيها البلاد ديالنا مشهود لها، بإيجابياتها الكثيرة، بسلبياتها القليلة، طبيعي هادي تجربة بشرية، واللي خلاتنا الحمد لله الآن أنا يمكن اللي نقول لك نستقبل العشرات من المستثمرين المغاربة والخارج اللي باعين يستثمرو في الطاقات المتجددة، لكن كلهم يقول لك بغينا نتجو الكهرباء.

فإذن، انطلاقا من هاذ التجربة وجدنا للعقد المقبل، وجدنا مخطط كهربائي جديد اللي غنجيبو الكهرباء كلها من الطاقات المتجددة، وجدنا خريطة الطريق للهيدروجين، والآن كين استثمارات بدأت تأتي لبلادنا وتفاوض معه وكبيرة وكبيرة جدا لتصدير الهيدروجين وصناعة الأمونياك، وجدنا خريطة الطريق للطاقة الحيوية، كنوجدو خريطة الطريق اللي

<sup>7</sup> Moroccan Agency for Solar ENergy

<sup>6</sup> Confédération Générale des Entreprises du Maroc

لكم الكلمة، السيد المستشار، إذا رغبتم في ذلك.  
شكرا.  
ونشكر السيد الوزير على مساهمته في هذه الجلسة الدستورية،  
وأشكر الجميع على المساهمة.  
ورفعت الجلسة الخاصة بالأسئلة.

بالمساجد، مروراً إلى كل المرافق الاجتماعية، ولذلك الآن كين.. (كلام غير  
مسموع) هو عقد الطاقات المتجددة إن شاء الله.  
**السيد رئيس الجلسة:**  
شكرا السيد الوزير.  
السيد الوزير انتهى الوقت.. شكرا.